

منظمة الأمم المتحدة
للطفولة - بيروت

مكتب اليونسكو الإقليمي
للتربية في الدول العربية - بيروت

دراسة حول المنظمات الشبابية في لبنان

أعدّ هذه الوثيقة

كمال شيا ورانيا السبع أعين من جمعية مسار

بناء على تكليف من مكثبي اليونسكو واليونسف وإشرافهما

بيروت، 1 آذار 2005

محتويات الدراسة

مقدمة عامة

القسم الأول - تعريف الجمعية الشبابية والنشاط الشبابي

1. تعريف الجمعية الشبابية

2. تعريف النشاط الشبابي

القسم الثاني - القوانين التي ترعى الجمعيات الشبابية

1. مقدمة

2. قانون وزارة الداخلية (1909)

3. قانون وزارة الشباب والرياضة (2002)

القسم الثالث - دور وزارة الشباب والرياضة بين الواقع والمرتجى

1. إنشاء وزارة الشباب والرياضة ومهامها

2. الهيكلية المقترحة

3. اللجنة الاستشارية

القسم الرابع - وضع الجمعيات الشبابية والنشاط الشبابي في لبنان

1. الدراسة الأولى - جمعيات شبابية ذات بعد وطني:

1.1. منهجية البحث:

أ- العينة التي شملها الاستقصاء

ب- العناصر الأساسية للاستثمار

2.1. النتائج:

أ. وتيرة الانتخابات داخل الجمعيات

ب. مشاركة الشباب في وضع الخطة السنوية للجمعيات

ت. التشبيك

ج. مناطق القوة

د. مناطق الضعف

هـ. الفرص المتاحة

و. التحديات

2. الدراسة الثانية: جمعيات محلية

1.2. منهجية البحث

2.2. النتائج

القسم الخامس – المشاركة والتطوع وبناء القدرات

1. مقدمة

2. المشاركة والتطوع

3. بناء القدرات

القسم السادس – دراسة حالة أربع مبادرات شبابية وطنية

1. مبادرة إنتظارات الشباب

2. مبادرة شباب لبنان الواحد

3. مسار السياسات الشبابية

4. اتحاد شباب لبنان

القسم السابع – تطلعات حول سياسات شبابية مستقبلية

الملاحق:

- الاستمارة حول الجمعيات الشبابية المتوجهة الى الجمعيات ذات البعد الوطني والمحلية في القسم الرابع
- الاستمارة حول المشاركة والتطوع في القسم الخامس
- لائحة اسئلة النقاش المعمق حول المشاركة والتطوع في القسم الخامس
- لائحة اسئلة المقابلات في القسم السادس
- لائحة تضم عينة من الجمعيات الشبابية
- لائحة بتفريغ استمارة الجمعيات الشبابية المحلية
- تقرير اللجنة الاستشارية لوزير الشباب والرياضة
- قانون الجمعيات الصادر سنة 1909 (نسخة ورقية)
- قانون الجمعيات الصادر سن 2002 (نسخة ورقية)

- هيكلية وزارة الشباب والرياضة المقترحة من وزير الشباب والرياضة السابق، والتي رُفِضت في مجلس الوزراء

- هيكلية وزارة الشباب والرياضة التي أُقرت سنة 2004 في الجريدة الرسمية (نسخة ورقية)

لائحة المراجع التي اعتمدت عليها الدراسة

- قانون الجمعيات الصادر سنة 1909 في وزارة الداخلية

- قانون الجمعيات الصادر سنة 2002 في وزارة الشباب والرياضة

- هيكلية وزارة الشباب والرياضة التي أُقرت سنة 2004 في الجريدة الرسمية

- تقرير اللجنة الاستشارية لوزير الشباب والرياضة

- دراسة نقدية حول قانون الجمعيات الصادر سنة 2002 في وزارة الشباب والرياضة، أعدتها

جمعية حقوق الانسان الجديدة، 2003

مقدمة عامة

تأتي هذه الدراسة في إطار عمل مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية في بيروت على رسم توجهات متكاملة للسياسات الشبابية في لبنان. وهي تركز على المنظمات الشبابية في لبنان وتتناول مجمل العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على عملها. تعرض الدراسة في القسم الاول تعريفات عدة للجمعية الشبابية والنشاط الشبابي. كما تعرض في القسم الثاني القوانين التي تنظم عمل الجمعيات ونعني بذلك قانون الجمعيات لدى وزارة الداخلية الصادر سنة 1909 وقانون الجمعيات الشبابية الصادر عن وزارة الشباب والرياضة سنة 2002 وتقدم صورة واقعية ونقدية حول كيفية تطبيق هذه القوانين ومدى تأثيرها على فاعلية عمل الجمعيات. تتناول الدراسة في القسم الثالث واقع وزارة الشباب والرياضة التي أنشئت سنة 2000 وتستعرض الجهود المتواضعة لوزير الشباب والرياضة آنذاك من اجل تفعيل دور الوزارة في مجال التنمية الشبابية من خلال اقتراح هيكلية جديدة للوزارة ومن خلال تشكيل لجنة استشارية تضم اشخاص ذوي خبرات في مجال التنمية الشبابية مهمتها وضع تصور عن واقع الشباب واقتراح تصور مستقبلي للعمل الشبابي في لبنان. ويركز القسم الرابع على الجمعيات الشبابية ويعرض بعض خصائص هذه الجمعيات من خلال إجراء استقصاء شمل 80 جمعية شبابية ذات بعد وطني و30 ناد او جمعية محلية في مناطق العودة في جبل لبنان، خصائص مثل مناطق القوة والضعف لدى هذه الجمعيات والتحديات التي تواجهها والفرص المتاحة امامها ومدى مشاركة الشباب في وضع الميزانية السنوية داخل الجمعيات ومدى اعتمادها على التشبيك مع اطراف اخرى. ويتناول القسم الخامس مفاهيم التطوع والمشاركة وبناء القدرات داخل الجمعيات الشبابية وتحديداً نظرة الجمعيات الى المتطوعين الشباب ومدى السماح لهم بالمشاركة في صناعة القرار داخل الجمعيات، كما وتقدم الدراسة في هذا القسم اقتراحات حول كيفية تمكين الشباب من اجل ضمان مشاركتهم الفعالة في الجمعيات والمجتمع. ويعرض القسم السادس ويحلل دراسة حالة لأربع مبادرات شبابية ذات بعد وطني وهي مبادرة اتحاد شباب لبنان، مبادرة انتظارات الشباب، مبادرة شباب لبنان الواحد ومسار السياسات الشبابية. وفي الختام، يقدم القسم السابع وبناءً على كل ما تم عرضه وتحليله في الدراسة، يقدم توصيات لإعتمادها في وضع سياسة شبابية وطنية في لبنان.

يبقى ان نذكر في المقدمة وقبل الولوج الى محتوى الدراسة انها تعرض المواضيع وتقاريرها، وذلك حتى فترة ما قبل الانتخابات النيابية الاخيرة وتشكيل الحكومة الجديدة. وبالتالي، إن أي قرارات وزارية

او غيرها متخذة بعد هذه الفترة، والتي تؤثر على واقع وعمل الجمعيات الشبابية، غير مُتناولة في هذه الدراسة.

منهجية العمل المتبعة في الدراسة

تستند هذه الدراسة الى حدّ معين على المعلومات والوثائق المتوفرة، خاصة في القسم الثاني والثالث من مثل قانون الجمعيات في وزارة الداخلية الصادر سنة 1909 وفي وزارة الشباب والرياضة الصادر سنة 2002 وتقرير اللجنة الاستشارية لوزير الشباب والرياضة السابق الذي يعرض الواقع وي طرح مبادرات، وهيكلية وزارة الشباب والرياضة التي أُقرت سنة 2004، ودراسة نقدية أعدتها جمعية حقوق الانسان الجديدة حول قانون الجمعيات الصادر سنة 2002 عن وزارة الشباب والرياضة. إلا ان الدراسة تستند الى حد بعيد على معلومات اولية تمّ جمعها عن طريق البحث الميداني على الشكل التالي:

- زوّدتنا استمارة الجمعيات ذات البعد الوطني في القسم الرابع بمعلومات حول واقع الجمعيات، خاصة في ما يتعلق ب: مدى مشاركة الشباب داخل الجمعيات، التشبيك، بناء القدرات، نقاط القوة والضعف للجمعيات، التحديات التي تواجه الجمعيات، والفرص المتاحة امامها.
- زوّدتنا استمارة الجمعيات المحلية في القسم الرابع بمعلومات حول نوع الانشطة التي تقوم بها هذه الجمعيات، مدى مشاركة الشباب في صناعة القرارات داخل الجمعية، ومدى مشاركة النساء فيها.
- زوّدتنا استمارة المشاركة والتطوع في القسم الخامس بمعلومات حول واقع وكيفية تحقيق هذين المفهومين داخل الجمعيات
- زوّدتنا جلسة النقاش المعمق في القسم الخامس بمعلومات نوعية حول اهمية التطوع والإفادة التي تاتي معه لصالح الشباب والجمعية والمجتمع المحلي، واهمية المشاركة وما يمكن ان تؤدي اليه من قمع وتهميش في حال انعدامها. كما زوّدنا هذا النقاش بمعايير لتحديد ماهية الجمعية الشبابية في القسم الاول من الدراسة.
- كما ان معلومات دراسة الحالات الاربعة في القسم السادس مستقاة من مقابلات ذات اسئلة مُحضرة مسبقاً ولكن تفتح المجال لإنسياب الحديث عند الحاجة.

- كما اعتمد مُعدًا هذه الدراسة على تحليل المعلومات التي قَدّموها في كل قسم، والتي تشكّل كافة اجزاء الدراسة.

أولا - تحديد الجمعية الشبابية والنشاط الشبابي

1. تحديد الجمعيات الشبابية والجمعيات المعنية بالشباب:

يكثر الكلام حول الجمعيات الشبابية من دون أن يكون هناك تعريف واضح لماهية هذه الجمعيات؛ حيث أنه ليس هناك تعريف رسمي واحد للجمعية الشبابية معتمد لدى الدوائر الحكومية والجمعيات والصناديق، المحلية والدولية. ولذلك علينا مقارنة هذا المفهوم من وجهات نظر متعدّدة للتوصل إلى رؤية واضحة بهذا الشأن.

وقد يتبادر للذهن بادئ ذي بدء أن الجمعية الشبابية هي تلك التي يتكوّن أعضاؤها جميعا أو معظم أعضائها من فئات الشباب المختلفة بناءً على الفئة العمرية المعتمدة في الأمم المتحدة (15-24 سنة) أو في منظمات إقليمية أو دولية أخرى مثل برنامج الكومنولث للشباب (15-29 سنة) أو منظمة الدول الفرنكوفونية (16-30) أو في دول معينة تمدّ عمر الشباب إلى ما بعد ذلك.

لكنه يتبادر للذهن أيضا أن اقتصار تحديد الجمعية الشبابية على الفئة العمرية التي تشكلها قد يخفي بعض الجوانب الهامة التي يتعين أخذها بالاعتبار في سياق وضع أطر السياسات الشبابية والذي تتوجه نحوه هذه الوثيقة. لذلك، لا بد من البحث في الجمعيات المعنية بالشباب، أي تلك التي تتوجه أنشطتها بشكل خاص إلى الشباب، مثل جمعيات الكشافة ولو أن قياداتها ليست عادة من فئات الشباب، أو تلك التي تخطط وتنفذ أنشطة مختلفة بعضها يستهدف الشباب.

إنطلاقا من ذلك، يمكن تصنيف الجمعيات التي يعنى بها هذا الفصل إلى الفئات الثلاث

الآتية:

أ. الجمعيات الشبابية الصرف، أي تلك التي يؤسسها ويديرها شباب؛

ب. الجمعيات التي تتوجّه بشكل حصري إلى فئات الشباب (والأطفال) بناء على آليات يضعها الراشدون، مثل الكشافة وما يشابهها
ج. الجمعيات التي توجّه بعض أنشطتها القطاعية للشباب، بينما تستهدف برامجها فئات عمرية أخرى وتتضمن أنشطة قطاعية قد لا تعني الشباب بشكل مباشر، مثل جمعيات المجتمع المدني والاحزاب السياسية.

2. تحديد النشاط الشبابي والتنمية الشبابية:

لا شك بأن الشباب يشاركون سائر الفئات العمرية في مختلف أنشطة الحياة. لكن من المناسب في إطار العمل على وضع توجهات للسياسات الشبابية من التساؤل حول ما يميّز الأنشطة الشبابية عن غيرها من الأنشطة. فلا شك بأن النشاط الشبابي يتنوّع بتنوّع مناحي الحياة. فمن الأنشطة الترفيهية التي يقوم بها الشباب، فرادى أو جماعات، إلى التعبير عن تطلعاتهم السياسية بالتظاهر والاعتصام وما إليها، هناك مجموعة من الأنشطة تميّز مرحلة الشباب عن غيرها من المراحل وإن كانت تشاركها بعض الخصائص. فالتعلّم بشكل عام واكتساب مهارات للحياة والعمل لا زالت في بلادنا تشكل إحدى خصائص هذه المرحلة العمرية. كذلك، المشاركة في أنشطة ثقافية وترفيهية وبيئية معيّنة أكثر من سواها هي من خصائص هذه المرحلة. وفي لبنان بشكل خاص، يشكل البحث عن الهوية واستشراف المستقبل، المهني **والموطني** خاصة، أحد أهم اهتمامات الشباب ومصدر قلقهم. كما أن العمل غير المستقر في غالبية الأحيان والبطالة يشكلان الهمّ الطاغي لدى فئات كبيرة من الشباب.

ولذا، نرى الجمعيات الشبابية والجمعيات المعنية بالشباب تقوم بأنشطة شبابية ينبع بعضها من حاجة لدى الشباب بينما ينبع البعض الآخر من حاجة مجتمعية على نطاق أوسع. لكنه هنا أيضاً، يمكن للمرء أن يتساءل عن خصوصية النشاط الشبابي بالنسبة لغيره من الأنشطة. ولعل أفضل تحديد للنشاط الشبابي هو أنه يحمل نفساً جديداً ونظرة جديدة لإحداث تغيير يطل الأفكار والعادات والتصرفات القائمة والتي قد تشكل عائقاً في وجه تحقيق الشباب لذواتهم وصقل هويتهم المستقلة والمميّزة وتطوير مشاركتهم الاجتماعية والسياسية وفي الحياة العامة.

وهناك إجماع بين جميع المعنيين في قضايا التنمية الشبابية على عدم اعتبار أي نشاط شبابي أو يتوجّه للشباب بأنه يساهم في التنمية الشبابية إلا إذا توافرت فيه، ولو إلى حدّ ما، بعض الشروط الأساسية التي يمكن تلخيصها كالآتي:

أ. ضرورة أن يكون الشباب في موقع صناعة القرار في ما يخص هذا النشاط، بحيث تؤمن للشباب فسحة كافية لكي يضعوا ويصمموا البرامج ويختاروا الأنشطة ويخططوا لها وينفذوها.

ب. أن يؤثر الشباب على التوجهات العامة للجهة التي تقوم بالنشاط وعلى طريقة عملها. ويشرح الخبراء بالتنمية الشبابية على ضرورة وجود آليات ضمن الجمعيات الشبابية أو الجمعيات التي تعنى بهم تعمل على إيصال ومواكبة أفكار وأصوات الشباب والأخذ بتوصياتهم ومقترحاتهم وتنفيذها، على أن يتم تجديد هذه الآليات كي لا تتحجر مع الوقت وتصبح عاجزة عن القيام بدورها.

ج. أن يتوجه النشاط إلى حاجات الشباب والتحديات التي يواجهونها اليوم، بقدر الإمكان بشكل شمولي وليس بشكل قطاعي، وأن يحفّذ النشاط الشباب لأخذ دور فاعل في تحسس ومخاطبة قضاياهم كقناة شابة وقضايا مجتمعهم والعمل عليها، مما يؤدي إلى تعزيز انتماء الشباب إلى مجتمعهم.

د. أن يكون برنامج الجمعية أو الجهة التي تقوم بنشاط شبابي وخطابها يتوجهان بشكل واضح إلى الشباب وبلغته مستساغة لديهم.

هـ. أن يساهم النشاط الذي يشارك فيه الشباب، إلى حدّ ملموس، في بناء قدراتهم على المشاركة الفاعلة في المجتمع، إن فكرياً، أو اقتصادياً، أو اجتماعياً، أو سياسياً، وأن لا يكتفي بالترفيه أو الاستجمام أو اكتساب كفايات جانبية لا تساهم في بناء المواطنة الفاعلة وأن لا يقتصر فقط على تقديم الشباب خدمات لفئات مهمشة في المجتمع، وتنفيذ الشباب لإملاءات ومقررات جهات أخرى نافذة في المجتمع. فإن هذا النوع من الأنشطة لا يمكن الشباب من أجل المشاركة الفاعلة في المجتمع وممارسة ادوار مواطنة واعية ومسؤولة.

و. ان يساهم النشاط الذي يشارك فيه الشباب، الى حد ملموس، في تعزيز حس الثقة بالنفس وتحقيق الذات، وفي إكسابهم كذلك رزمة من مهارات عدة مثل مهارات التواصل والتفاوض والعمل الجماعي واتخاذ القرارات وتعلّم الادوار القيادية، وكيفية وإمكانية الوصول الى المعلومات بشكل حر، كما ومناقشة مواضيع تُعتبر من المحرّمات الاجتماعية، والتي تهم الشباب وتؤثر على سلوكياتهم، مثل الصحة الانجابية والجنسية وغيرها.

وبالتالي، فإن اي نشاط يُعتبر شبابياً استناداً لمدى مساهمته في تحقيق بعض او كل من ما ورد اعلاه.

ثانيا - القوانين التي ترعى الجمعيات الشبابية

1. مقدمة:

يعرض هذا القسم القوانين التي ترعى الجمعيات الشبابية، أي قانون الجمعيات في وزارة الداخلية، الصادر سنة 1909 وقانون الجمعيات في وزارة الشباب والرياضة الصادر سنة 2002. كما ويعرض هذا القسم دور وزارة الشباب والرياضة في تعزيز التنمية الشبابية بين الجمعيات على المستوى الوطني، والتحديات التي تواجهها في تحقيق ذلك.

2. قانون الجمعيات في وزارة الداخلية (1909):

يُجمع كثيرون ان قانون الجمعيات الصادر سنة 1909 يعيق حرية عمل الجمعيات ومشاركة الشباب الفاعلة في تلك الجمعيات وبالتالي في الحياة العامة. إلا ان لدى هؤلاء المُجمعين وجهات نظر متفاوتة. فجزء منهم يؤكد ان هذه المعوقات موجودة في نص ومحتوى القانون، وبالتالي هم يدعون الى نفس القانون والعمل على قانون عصري وجديد للجمعيات. في حين ان الجزء الآخر يرى ان قانون سنة 1909 العثماني، المأخوذ أصلاً عن القانون الفرنسي والذي ما زال معتمداً في فرنسا حتى اليوم، قانونٌ محتواه جيد ولكن المعوقات تكمن في طريقة تطبيقه. وبالتالي، فهم يطالبون

بتطبيق صحيح للقانون دون تغييره، وذلك اعتقاداً منهم ان الدولة سوف تستغل المطالبة بقانون جديد للجمعيات لكي تسنّ قانون اكثر تضييقاً على الجمعيات.

إن المعوقات الواردة في نص ومحتوى القانون هي التالية: ينص القانون، على سبيل المثال، في المادة الخامسة "إن عضو الجمعية يشترط فيه ان لا يكون سنّه دون العشرين وان لا يكون محكوماً عليه بجناية او محروماً من الحقوق المدنية". تشكل هذه المادة خرقاً لاتفاقية حقوق الطفل التي تعطي الحق للطفل بتأسيس والانخراط في الجمعيات، والتي صدّق عليها لبنان. كما انها تؤثر سلباً على الشباب، خاصة ان مشاركتهم في عمل الجمعيات تساهم الى حد كبير في بلورة شخصيتهم، وبناء قدراتهم، وتعزيز حس المواطنة لديهم وحس الانتماء الى مجتمعهم والمساهمة في تطويره. كذلك، من المهم إعادة النظر بمبدأ الحرمان من الحقوق المدنية على نحو يتلاءم مع المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان، وتحديد مبدأ تناسب العقوبة مع الجرم. فليس عدلاً ان يُجرم مواطن من حقه في تأسيس جمعية إذا كان قد ارتكب جنحةً ما في حياته.

كما يوجد بعض المفاهيم غير الواضحة والمحددة في نص القانون، مثل ما ورد في المادة الأولى ان "الجمعية هي مجموع مؤلف من عدة أشخاص" دون تحديد الحد الأدنى والأقصى لعدد الأعضاء المؤسسين والهيئة الادارية في ما بعد المرحلة التأسيسية، الأمر الذي يدفع وزارة الداخلية الى بتّ هذا الامر على هواها. كما ان لغة وصياغة القانون بحاجة الى تحديث خاصة لناحية المصطلحات والمدلولات العثمانية التي لم يعد لها معنى اليوم.

أما على مستوى تطبيق القانون، فالمعوقات امام حرية عمل الجمعيات ومشاركة الشباب فيها كثيرة جداً. تشير المادة الثانية في القانون الصادر سنة 1909 الى مفهوم "العلم والخبر"، اي الى ضرورة اعلام الحكومة بتأسيس الجمعية وذلك بعد تأسيسها. كما وينص على حق الجمعية المباشرة بعملها بشكل رسمي وقانوني في غضون ثلاثة اسابيع من تاريخ إيداعها النظام الاساسي والداخلي في وزارة الداخلية في حال لم تتلق اي ملاحظات ومراجعات حول هذين القانونين من قبل الوزارة خلال هذه الفترة.

لكن الواقع مغاير تماماً لنص القانون، اذ تحول العلم والخبر عملياً الى "ترخيص" يسبقه تحقيقات تجريها الاجهزة الامنية، يتطلب الحصول عليه مدة تتجاوز السنة. كما ان وزارة الداخلية لا

تعطي اي ورقة مختومة عليها تاريخ الى الاعضاء المؤسسين عند إيداع النظام الاساسي والداخلي لديها، وذلك لكي لا يشرع الاعضاء المؤسسون الى المباشرة بأعمال الجمعية بعد مدة ثلاثة اسابيع. على صعيد آخر، يعطي القانون الحق للجمعية في اختيار قانونها الداخلي والاساسي. ولكن بالممارسة، تفرض وزارة الداخلية على الجمعيات نموذج أوجد للنظام الداخلي والاساسي كشرط لقبول طلب العلم والخبر، الامر الذي يقوّض حرية الجمعيات في اختيار نظامها الاساسي والداخلي، ويحدّ من خياراتها في تحديد التوجهات العامة للجمعية والعلاقات بين اعضائها، ويضع القيود على حرية تمويلها. كما ان مسألة المماثلة في إعطاء الجمعيات العلم والخبر يقيد حركة الجمعية في الحصول على التمويل اللازم لممارسة اعمالها. فقد تمتنع المصارف، بإيعاز من وزارة الداخلية، بفتح حسابات مصرفية للجمعيات التي لا تملك علم وخبر، والتي اسمها ليس منشوراً بعد في الجريدة الرسمية. والجدير ذكره هنا، أن العديد من طلبات تأسيس الجمعيات قُدمت إلى وزارة الداخلية، إلا أنها لم "تحصل" على العلم والخبر بعد مرور أكثر من سنة، وذلك لأسباب لم تكلف وزارة الداخلية نفسها بشرحها.

والجدير ذكره أيضاً، انه في خضمّ مماطلات وزارة الداخلية في بتّ طلبات تأسيس الجمعيات، يمكن لموظفي الوزارة تسريع العمل على هذه الطلبات في حال عُرضت عليهم الرشاوى من قبل المتقدمين بطلبات تأسيس جمعيات.

أما في ما يتعلق بإنتخابات الجمعيات، ينص القانون على إرسال الجمعيات نتائج إنتخاباتها الى وزارة الداخلية في موعدها. أما في الممارسة، ترسل وزارة الداخلية مندوباً من قبلها لمراقبة إنتخابات الجمعية، وهو لا يقوم بالإجراءات المطلوبة إلا إذا حصل على رشوة.

وفقاً لما تقدم، تسعى وزارة الداخلية ومن خلال ممارستها الخاطئة لتطبيق قانون الجمعيات الصادر سنة 1909، الى ضرب الجمعيات "المرخصة" لديها في حال تضاربت توجهات ونشاطات هذه الجمعيات مع توجهات ومصالح الدولة.

بناءً عليه، إن اصوات كثيرة تنادي بضرورة إما تعديل قانون الجمعيات الصادر سنة 1909 أو تطبيقه بشكل صحيح، وذلك من اجل ان يكرس حرية تأسيس الجمعيات، وحرية الانتماء إلى

الجمعيات وضمّان حق الشباب (دون سنّ العشرين) في تأسيس وإدارة الجمعيات وذلك لضمّان مشاركتهم في الحياة المدنية على أوسع نطاق.

3. قانون وزارة الشباب والرياضة (2002):

يستهدف هذا القانون الصادر في مطلع سنة 2002 جمعيات الشباب والرياضة والكشافة. وبالرغم من لغته العصرية، إلا انه يطوّق حرية عمل الجمعيات إلى حد بعيد وعلى كافة المستويات. بدايةً، يضع القانون شروط مسبقة لتأسيس الجمعيات، وينص بوضوح على مبدأ "الترخيص"، ويشترط ضرورة انبثاق النظام الأساسي والداخلي من نماذج توزعها وزارة الشباب والرياضة. كما ويحدد القانون عدد أعضاء الهيئة الإدارية وصلاحياتهم وواجباتهم وطريقة انتخابهم وإسقاط عضويتهم، وشروط تعديل النظام الداخلي والأساسي. إن هذه الشروط تحد من رؤية الجمعية وأهدافها وتوجهاتها إذ تحصرها ضمن أنظمة محددة مسبقاً.

يشترط القانون ان تتألف الهيئة التأسيسية من سبعة اشخاص على الاقل لبنانيين قد اتموا الثامنة عشر من العمر، وهذا عائق بحد ذاته لصعوبة وجود مجموعة من سبعة اشخاص ذوي رؤية مشتركة في احيان كثيرة من اجل تأسيس جمعية. كما ان تحديد عمر الثامنة عشر يشكل خرقاً لاتفاقية حقوق الطفل التي تشرّع للطفل حق تأسيس الجمعيات والانخراط فيها. اما حصر اعضاء الجمعية باللبنانيين، فهو خرق لشرعة حقوق الانسان (1948) التي تمنح المواطنين والاجانب حقوق مدنية وسياسية متساوية.

بالعودة الى مبدأ الترخيص، يتم ذلك عملياً بقرار من وزير الشباب والرياضة مبنياً على قرار المدير العام لوزارة الشباب والرياضة، الذي بدوره يستند الى قرار وزارة الداخلية والبلديات وتحقيقات الامن العام. ان طريقة الترخيص هذه تقتل مبدأ حرية تأسيس الجمعيات بالصميم وتجعل الجمعيات خاضعة للرقابة، لا مستقلة.

إن المادة 14 من القانون تفرض رقابة على السجلات المالية للجمعية بتفاصيلها مثل سجلات الاموال المنقولة وغير المنقولة والديون وغيرها، كما وتفرض رقابة على كافة قرارات الجمعية

وعلى سجل المراسلات الصادرة والواردة. إن ذلك يشكل خرقاً للمبادئ الأساسية للحرية الشخصية والعمل الاجتماعي، كما أنه يشرع الباب أمام التدخلات والضغطات السياسية على أنشطة الجمعيات وتوجهاتها العامة. الجدير ذكره هنا أن في البلاد التي تحترم الديمقراطية، مثل فرنسا، يكون الإشراف على السجلات المالية للجمعية منوط بوزارة المالية وليس وزارة الداخلية أو الامن العام كما الحال عندنا.

على صعيد قانوني آخر، تجيز المادة 21 في القانون لوزارة الشباب والرياضة حق إلغاء رخص الجمعيات دون العودة الى اي مرجعية قضائية او محكمة مختصة. وهذا يشكل خرقاً واضحاً للحياة المدنية وشرعة حقوق الانسان والدستور اللبناني.

إن قانون الجمعيات الصادر سنة 2002 عن وزارة الشباب والرياضة يعيق الى حد بعيد حرية تأسيس الجمعيات وحرية عملها ومشاركة الشباب فيها ابتداءً من سن الخامسة عشر إذا اردنا اتباع تحديد الامم المتحدة الفئة العمرية للشباب (15- 24 سنة)، بل ويضعها تحت رحمة وزارة الشباب والرياضة ويخضعها للاعتبارات السياسية المختلفة و للتهديد بحل ترخيصها في حال عدم اتباعها الخطوط العامة التي تملئها وزارة الشباب والرياضة ومن وراءها وزارة الداخلية والامن العام.

إن دور وزارة الشباب والرياضة كما نراه، لا يجب ان يكون فرض الرقابة على الجمعيات كما جاء في نص القانون، بل وضع مبادئ ومعايير لضمان نوعية عمل الجمعيات الشبابية، مثل مبدأ مشاركة الشباب، والتساوي في الادوار الاجتماعية (الجنس)، وذلك في إطار وضع رؤية واضحة لتعزيز وتحقيق التنمية الشبابية على المستوى الوطني.

ثالثاً - دور وزارة الشباب والرياضة بين الواقع والمرتجى

1. إنشاء وزارة الشباب والرياضة ومهامها:

استحدثت وزارة الشباب والرياضة سنة 2000 بعد ان كانت مديرية في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، والتي اصبحت تسميتها بموجب المرسوم وزارة التربية والتعليم العالي. وبموجب قانون استحداث وزارة الشباب والرياضة، فالوزارة تعنى بشؤون الرياضة والشباب وجمعياتها واتحاداتها

وجميع الأنشطة المرتبطة بها والياديين التنقيفية والاخلاقية والمدنية والاجتماعية والرياضية والكشفية والترويجية وسائر النشاطات اللاصفية. كما وتُلق بوزارة الشباب والرياضة جميع اجهزة وملاكات مديرية الشباب والرياضة، ويُنقل كذلك الموظفون وسائر العاملين فيها الى ملك وزارة الشباب والرياضة، بإستثناء مدرسي ومعلمي واساتذة التربية البدنية الذين يلحقون بوزارة التربية والتعليم العالي. كما وتُنقل ايضاً الى وزارة الشباب والرياضة الاعتمادات المرصدة في موازنة مديرية الشباب والرياضة والاعتمادات العائدة للمهام المنوطة بهذه الوزارة، بإستثناء الاعتمادات العائدة للمعنيين بالتربية البدنية.

لقد أمل المجتمع المدني، وبخاصة الجمعيات الشبابية في المجتمع المدني ان استحداث وزارة للشباب والرياضة سيساهم في وضع رؤية عامة للتنمية الشبابية في لبنان وفي رسم سياسة شبابية تستهدف الشباب، تُسمع صوتهم، وتحيب على حاجاتهم وتطلعاتهم، وتعزز مشاركتهم في المجتمع المدني وفي الحياة العامة.

إلا ان الواقع جاء مغايراً لآمال الشباب والجمعيات الشبابية. فوزارة الشباب والرياضة تعمل من خلال مديرية واحدة هي مديرية الشباب والرياضة، والتي هي فعلياً تبدي الرياضة على الشباب والتنمية الشبابية. فجهود الوزارة منصبّة على الاتحادات الرياضية وانديتها. كما ان ميزانية الوزارة تصرف على الرياضة فقط من خلال الانفاق على الاتحادات الرياضية ورحلات الرياضيين اللبنانيين الذين يمثلون لبنان في الخارج. اما بالنسبة للكوادر البشرية داخل الوزارة، فخبيراتهم وقدراتهم محدودة جداً وتقتصر على الاعمال الادارية والبيروقراطية، وهم لا يملكون اي خبرة في مجال التنمية الشبابية.

لقد وعى وزير الشباب والرياضة آنذاك د. سيبوح هوفنانيان واقع الوزارة ومشاكلها منذ استحداثها، فقام بعدة مبادرات في سبيل إحداث توازن بين قطاعي الشباب والرياضة داخل الوزارة، وفي سبيل ان تلعب الوزارة دوراً ريادياً في مجال التنمية الشبابية. فكان ان اقترح هيكلية جديدة لوزارة الشباب والرياضة، وفي مرحلة لاحقة دعا الى تشكيل لجنة استشارية من افراد ذوي خبرات في مجال التنمية الشبابية لدعم الوزير في قضايا الشباب.

2. الهيكلية المقترحة:

اقترح الوزير هوفنانيان هيكلية جديدة لوزارة الشباب والرياضة سنة 2002 بهدف تفعيل دور الوزارة في مجال الشباب والتنمية الشبابية، سرعان ما رُفضت في مجلس الوزراء. لقد اقترح الوزير في هذه الهيكلية انشاء مديريتين: المديرية العامة للشباب والكشاف والمديرية العامة للرياضة. وقد خص الوزير في هذه الهيكلية الشباب حيزاً كبيراً. فالهيكلية تلحظ وجود مصلحة الشباب والكشاف، ودائرة الشباب والكشاف، ودائرة الإعداد والتدريب. كما وتخصص عدة اقسام حول البرامج الشبابية وتمكين الشباب، مثل: قسم الشؤون والنشاطات الشبابية، قسم التوجيه الشبابي، قسم الإعداد والتدريب الشبابي. كما تضمنت هذه الهيكلية انشاء خمسة مراكز للشباب والكشاف في محافظات جبل لبنان، الجنوب، النبطية، الشمال، والبقاع.

ولكن جهود وزير الشباب والرياضة د. سيبوح هوفنانيان اثرت لاحقاً. فقد صدر مؤخراً في الجريدة الرسمية سنة 2004 قانون جديد لتنظيم وزارة الشباب والرياضة يبقي على وجود مديرية واحدة للشباب والرياضة، وانما يقضي بإنشاء مصلحة منفصلة للشباب، واخرى منفصلة للرياضة. واذا نظرنا الى مهام مصلحة الشباب، نلاحظ انها شبابية تشمل بعض المبادئ التنموية. فدورها يشمل العمل على تنفيذ السياسات العامة الشبابية والكشفية، ووضع وتنفيذ برامج النشاطات الشبابية والكشفية بالتعاون والتنسيق مع الجمعيات والاتحادات الشبابية والكشفية الكبرى، والإشراف على تنظيم نشاطات المخيمات والدورات والمؤتمرات الشبابية، وتأمين إعداد وتدريب وتأهيل الكوادر الفنية المختصة في مختلف ميادين النشاطات الشبابية والكشفية وتنفيذ الاتفاقات والبروتوكولات المتعلقة بهذا الشأن، والإشراف على الإعداد والتأهيل الفني للبعثات الشبابية والكشفية الى الخارج. كما أقرّ القانون الجديد إنشاء خمس مراكز شبابية في محافظات جبل لبنان، والجنوب، والنبطية، والبقاع، والشمال، وذلك بهدف تفعيل دور وزارة الشباب والرياضة في كافة المناطق وعدم حصر مركزيتها وتواجدها في العاصمة فقط. كما ان وزير الشباب والرياضة بصدد العمل على وضع معايير لتوظيف شباب في هذه المراكز، على ان تُقرّ هذه المعايير لاحقاً سنة 2005.

لقد حاول الوزير هوفنانيان من خلال اقتراح هذه الهيكلية ان ينشئ جسماً داخل الوزارة دوره الاول رسم سياسة شبابية تتوجه الى الشباب في لبنان، والاهتمام بالقضايا الشبابية، وحث الجمعيات

الشبابية على التشبيك والتكامل، وتوظيف كوادر داخل الوزارة ذات رؤيا وخبرة حول دور الوزارة في التنمية الشبابية، ووضع آليات وادوات لترجمة هذا الدور عملياً.

ولكن للأسف، فقد هُدر ما يقارب الاربع سنوات لإقرار هيكلية تضع الشباب في صميم اهتمامات الوزارة وتُفسح المجال للعمل على التنمية الشبابية. والمرء يتساءل هنا لماذا رُفضت الهيكلية الاولى التي اقترحها وزير الشباب والرياضة سنة 2002، ولماذا الانتظار اربع سنوات لإقرار هيكلية تخدم الشباب والتنمية الشبابية في لبنان.

إن الأسباب لذلك عديدة، منها مالية طبعاً. فمجلس الوزراء لم يوافق على هيكلية تُلزم بتشكيل مديريتين من اجل عدم فتح باب التوظيف وزيادة نفقات الحكومة. إن ميزانية وزارة الشباب والرياضة صغيرة ومحدودة بالأساس، الى درجة عدم امكانية الوزارة الإنفاق على أنشطة شبابية على المستوى الوطني. وهذا يعكس عدم اهتمام الدولة بالشباب. الى جانب الاسباب المالية، هنالك اسباب سياسية لتأخير إقرار الهيكلية الجديدة. إن الدولة ترى ان الدور الاول لوزارة الشباب والرياضة يتعلق بتنشيط وتفعيل الرياضة على المستوى الوطني. فالأنشطة الاخرى من وجهة نظر الدولة، مثل أنشطة التنمية الشبابية، لا تُعتبر اولوية، وهي تسعى الى حشد وتحريض فئات شبابية معينة ضد فئات اخرى. وبالتالي، تفضل الدولة الإنفاق، من خلال وزارة الشباب والرياضة، على الرياضة فقط، رياضة الطوائف، إذ ان لكل طائفة ناد رياضي. كما ان المباريات بين الاندية المختلفة تغذي النعرات الطائفية. وطريقة الإنفاق هذه تعكس النظام السياسي الطائفي وتركيبية الحكومة الطائفية. فالحكومة تتفق على الرياضة في لبنان لانها تعمل من خلال نظام يشبه نظامها، اي الدولة بل يشكل امتداداً لها. وهي بذلك تهدف الى إلهاء جيل الشباب بالرياضة الطائفية لكي تبقى بعيداً عن المشاركة بالشأن العام والمطالبة بحقوقه وبتحقيق العدالة الاجتماعية الي تصب جميعها في إطار التنمية الشبابية وممارسة المواطنة الصالحة.

3. اللجنة الاستشارية:

تشكلت اللجنة الاستشارية لوزير الشباب والرياضة د. سيبوح هوفنانيان، بناء على اقتراحه، في آذار 2003، وضمت احد عشر ناشطاً وناشطاً ذوي خبرة واسعة في مجال التنمية الشبابية. إن دور اللجنة، كما جاء في مرسوم تشكيلها، هو دعم وزير الشباب والرياضة في رسم سياسة شبابية

وطنية، وذلك بدءاً بوضع تصور لواقع الشباب واقتراح تصور مستقبلي للعمل الشبابي في لبنان. بناءً على ذلك، أعدت اللجنة تقريراً مفصلاً حول واقع الشباب الحالي تناول حاجات الشباب والمشاكل التي تواجههم وتعيق تقدمهم ونموهم، وشمل مجالات ومهارات عديدة تعني الشباب وتؤثر عليهم، منها: الحياة المنتجة، سوق العمل، المهارات الحياتية، الثقافة والترفيه، الاندماج الاجتماعي بين الشباب من مختلف المناطق والمذاهب والاديان، المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والشأن البلدي.

تطرق التقرير كذلك الى اهمية بناء سياسة شبابية، ذاكراً المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في رسم السياسة الشبابية مثل الدستور اللبناني وشرعة حقوق الانسان وخصائص نمو الشباب وضرورة مراعاتها ونتائج الدراسات الصادرة في هذا المجال. كما ذكر التقرير مقومات السياسة الشبابية مثل ان تردّ على حاجات الشباب الحقيقية وان تكون خالية من التناقضات والتضارب. وعرض ايضاً المبادئ التي تبنى عليها السياسة الشبابية مثل اهمية الاستثمار في التنمية البشرية، واهمية النظر الى مفهوم الاهتمام بالشباب بشمولية بحيث يشمل جميع نواحي القطاعات والخدمات التي تؤثر على الشباب وان تكون هذه المسؤولية مشتركة بين جميع الوزارات والمؤسسات والمجتمع المدني والافراد المعنيين بموضوع الشباب. وقدّم التقرير خطة عمل للمدى القريب تسعى الى إجراء مسح كامل لكافة الجمعيات الشبابية العاملة في مختلف المجالات وذلك لبناء قاعدة بيانات، والى زيادة الوعي حول اهمية دور الشباب في الحياة العامة وذلك من خلال الشراكة مع وسائل الإعلام، وتحريك الشباب في الاحياء والمدارس والشباب الغير ناشط في جمعيات وتحفيزهم، ودعم البرامج الشبابية في الجمعيات مادياً، وإطلاق برنامج وطني شبابي سنوي بالإشتراك مع الجمعيات والبلديات، ودمج الشباب اجتماعياً وتعزيز الحس المدني لديهم، على ان يشارك الشباب في تصميم وتخطيط وتنفيذ هذه الخطة، وان لا يكونوا مستهدفين منها فقط.

ان محتوى تقرير اللجنة الاستشارية تقدّمي، يكسر الاطار التقليدي السائد، اذ ينادي التقرير بضرورة بناء شراكة بين كافة المعنيين بموضوع الشباب وضرورة التشبيك في ما بينهم من اجل التوصل لوضع سياسة شبابية وطنية، ولكنه يعطي وزارة الشباب والرياضة دوراً مختصاً تتميز فيه عن غيرها لجهة رسم السياسات الشبابية ولعب دور المنسق بين كافة الجهات المعنية المختلفة.

من ناحية اخرى، ينتقد التقرير قانون الجمعيات الصادر عن وزارة الشباب والرياضة سنة 2002 والذي يلزم الجمعيات بالحصول على "ترخيص" قبل الشروع بالعمل، مشدداً ان ذلك يشكل اختراقاً واضحاً للدستور اللبناني ولشريعة حقوق الانسان.

إن اللجنة الاستشارية غير فاعلة منذ مدة، وذلك بسبب عدم وجود مكان ودور لها في ظل الهيكلية السابقة التي تعمل في مجال الرياضة فقط، وعدم وجود كوادر تتكلم لغة التنمية الشبابية داخل الوزارة. اما اليوم، ومع إقرار الهيكلية الجديدة للوزارة، ومع إدخال دمّ جديد شبابي من خلال التوظيف المرتقب هذه السنة في مصلحة الشباب والمراكز الشبابية الخمسة في المناطق، من المهم ان تفعّل الوزارة دور اللجنة الاستشارية وان تتعاون معها من اجل وضع رؤيا شبابية للوزارة والعمل على تطبيق خطة العمل التي وضعتها اللجنة.

رابعا - وضع الجمعيات الشبابية والنشاط الشبابي في لبنان

يعرض هذا القسم واقع الجمعيات، وهو يستند الى نتائج استمارة واحدة تمّ تعبئتها مع جمعيات ذات بعد وطني، أي لديها إنتشار في كافة الاراضي اللبنانية، ضمّت جمعيات تنمية شبابية وكشافة وقطاعات الشباب في الاحزاب السياسية، وكذلك مع جمعيات محلية، أي التي تعمل على نطاق محلي، في مناطق العودة في جبل لبنان. لقد تمّ فصل نتائج الاستمارات ادناه كون ان هذه الجمعيات الوطنية والمحلية تتمتع بخصائص مختلفة، الامر الذي يقتضي تناول كل منها على حدى.

1. الدراسة الأولى - جمعيات شبابية ذات بعد وطني:

1.1. منهجية البحث: إن المعلومات الواردة في الجزء الاول من هذا الفصل في الدراسة مستقاة من نتائج استمارة حول الجمعيات الشبابية تم تعبئتها مع عينة من الجمعيات الشبابية في لبنان.

أ. العيّنة التي شملها الاستقصاء: شمل الاستقصاء 80 جمعية شبابية ما بين جمعيات تنمية شبابية وقطاعات الشباب في الاحزاب السياسية والكشاف على

النحو التالي: 42 جمعية تنمية شبابية، 27 احزاب وجمعيات حزبية تابعة لها، و 10 جمعيات كشفية.

إن المعيار الاول في اختيار الجمعيات التي شملها الاستقصاء هو انتشار هذه الجمعيات على الصعيد الوطني، وعدم العمل على صعيد مدينة او محافظة واحدة. مع العلم ان عدداً محدوداً من جمعيات التنمية الشبابية التي شملها الاستقصاء تعمل على صعيد محافظة ولكنها تعتمد التشبيك وتنفذ مشاريع مع شركاء على الصعيد الوطني. أما المعيار الثاني فهو العمل مع الشباب، اي ان تتوجه الجمعية ببرامج او أنشطة محددة الى الفئات الشابة. المعيار الثالث، وهو مرتبط الى حد ما بالمعيار الثاني، هو التطوع، اي وجود متطوعين شباب ينتمون الى الجمعية وينشطون من خلالها. يبقى ان نذكر انه كان من الصعب علينا حصر الاستطلاع بالجمعيات التي لا تميّز في عملها الميداني على اساس الدين او الطائفة، إلا ان الواقع اللبناني الطائفي يفرض نفسه. فإرتأينا ان تكون العينة ذات طابع تمثيلي، اي انها تمثل كافة أطراف المجتمع المدني. فالجمعيات التي شملها الاستطلاع تمثل مختلف الطوائف في لبنان واحزابها السياسية وجمعيات التنمية الشبابية منها والكشفية.

تجدون مرفقاً لائحة بأسماء الجمعيات التي شملها الاستقصاء.

ب. العناصر الأساسية للإستمارة: شملت هذه الإستمارة كافة نواحي وجوانب الجمعية الشبابية، وطرحت اسئلة محددة وفق المحاور التالية: معلومات اساسية عن الجمعية- الوضع القانوني للجمعية- انتخاب الهيئة الادارية- اهداف وانشطة الجمعية- التوثيق- التقييم- التنسيق والتشبيك- مركز الجمعية وتجهيزاتها- الموارد البشرية- بناء قدرات الجمعية- الوضع المالي للجمعية- نقاط القوة والضعف داخل الجمعية، والفرص المتاحة والتحديات التي تواجه الجمعية.

وبذلك، تكون الإستمارة شملت ليس فقط معلومات تقنية عن الجمعية، ولكن ايضاً مفاهيم تنموية مثل التشبيك وبناء القدرات وغيرها، وذلك بغية ان تعي الجمعيات التي شملها الاستقصاء اهمية اعتماد هذه المفاهيم كأهداف واستراتيجيات عمل، في حال لم تكن معتمدة بعد.

2.2. النتائج: لدى تفريغ الاستثمارات، تم التركيز على بعض العناصر الاساسية في الاستثمار، بعضها تُعتبر خصائص عامة للجمعيات، منها داخلي مثل وتيرة انتخابات الهيئة الادارية والعامه داخل الجمعية، مدى مشاركة الشباب في وضع الخطة السنوية للجمعية ومناطق القوة والضعف، وبعضها خارجي مثل مدى اعتماد الجمعيات التشبيك في عملها والفرص المتاحة والتحديات التي تواجهها.

أ- وتيرة الانتخابات داخل الجمعيات

تُجري اغلبية جمعيات التنمية الشبابية انتخابات الهيئتين الادارية والعامه كل سنتين، الامر الذي يتيح مبدئياً التجديد والتنوع. كما يُجري عددٌ محددٌ من هذه الجمعيات الانتخابات سنوياً، بالإضافة الى وجود جمعية واحدة لا تعتمد الانتخابات، إنما يعتمد اعضاءها وبشكل توافقي توزيع الادوار في ما بينهم. كما يوجد كذلك بعض الجمعيات التي تُجري الانتخابات كل 4 سنوات. وبالرغم من تأكيد هذه الجمعيات على اهمية إجراء إنتخابات دورية من اجل تامين التنوع والتجديد في الجمعية، إلا انه وكما نرى في الواقع، ان الكثير من الاشخاص في الهيئة الإدارية في عدد كبير من الجمعيات لم يتغير منذ سنوات طويلة.

اما بالنسبة لجمعيات الكشافة، فالغالبية تُجري انتخاباتها كل 3 او 4 سنوات، كما ان عدداً محدداً يعتمد تعيين الاعضاء.

اما في الاحزاب السياسية، فمعظمها يعتمد على إنتخاب رئيس الحزب الذي هو بدوره يعيّن اعضاء المكتب السياسي "بشكل توافقي"، كما عبّر معظم الاشخاص الذين تمّ الحديث معهم. والجدير ذكره ان اثنين من الاحزاب السياسية ما زالت في الفترة التأسيسية ولم تُجر انتخابات بعد.

ب- مشاركة الشباب في وضع الخطة السنوية للجمعيات:

إن عدداً قليلاً من **جمعيات التنمية الشبابية** يتيح الفرصة للشباب العاملين والمتطوعين في البرامج والأنشطة المشاركة في وضع الخطة السنوية أو تحميلها أفكارهم وتوصياتهم، والتي تقرها بعد ذلك الهيئة الإدارية للجمعية. أما بالنسبة لغالبية الجمعيات، تضع الهيئة الإدارية الخطة السنوية (بتدخل جازم للرئيس في بعض الأحيان) وتقرها إما الهيئة الإدارية وإما الهيئة العامة. كما يوجد بعض الجمعيات التي تعتمد الهيئة العامة لوضع وإقرار الخطة السنوية استناداً على توصيات مؤتمرها السنوي. يوجد كذلك عدد محدود من الجمعيات ذات الانتشار الوطني حيث يتم وضع الخطة وإقرارها في الإدارات المركزية بعيداً عن المستهدفين والعاملين معهم بشكل مباشر.

أما بالنسبة **للجمعيات الكشفية**، فإن مدى الديمقراطية والمشاركة في وضع الخطة السنوية وإقرارها ضئيل جداً إذ تتولى المفوضية العامة والقيادة العامة وضع وإقرار الخطة في الغالبية الساحقة من الجمعيات الكشفية. فهذا يعكس العلاقة العمودية، أي "من فوق إلى تحت" بين القيادات والشباب الكشاف.

أما في **الأحزاب السياسية**، فالحال ليس أفضل منه في الجمعيات الكشفية. فالأمانة العامة للحزب أو القيادة أو المكتب السياسي أو الرئيس، وهي كلها هيئات أو شخصيات ذات المناصب الأعلى في الحزب، هي التي تضع الخطة السنوية، وهي نفسها في غالب الأحيان التي تقرها، وفي أحيان أخرى تقرها الهيئة الإدارية للحزب. وفي كلا الحالتين، تبقى الخطة السنوية شأن مركزي منوط بقيادة الحزب العليا. ولكن جاء حالتان من بين تلك التي شملتها الدراسة حيث تضع مصلحة وقطاع الطلاب الخطة السنوية وتقرها الهيئة العامة للحزب خلال المؤتمر السنوي، الأمر الذي يُظهر مشاركة الشباب في وضع الخطة السنوية.

ت- التشبيك:

تعتمد الجمعيات التي شملتها الدراسة استراتيجية التشبيك في عملها لأسباب عديدة. والواضح أن الأسباب لدى الجمعيات التي تعمل في مجال التنمية الشبابية تختلف عن تلك لدى الأحزاب والجمعيات الكشفية.

تعتمد **جمعيات التنمية الشبابية** التشبيك في عملها، حسب ما ورد في الاستثمارات، بهدف التواصل والتكامل مع الجمعيات الاخرى لتفعيل العمل التنموي والاستفادة من الخبرات المتنوعة لدى كافة الاطراف، ولتحقيق نتائج افضل والوصول الى شريحة اكبر من المستهدفين والمستفيدين، وإشراك المجتمع المحلي في عملية التنمية. والواضح ان جمعيات حقوق الانسان وتلك التي تسعى الى تغيير وتعديل القوانين والسياسات القائمة انها تهدف من خلال التشبيك الى تشكيل قوة ضغط كبيرة على صانعي القرار لإنجاح قضية مطلوبة معينة. يوجد كذلك بعض الجمعيات ذات الخبرات والمهارات والتقنيات العالية التي تهدف الى التشبيك مع جمعيات صغيرة وجديدة من اجل بناء قدرات هذه الاخيرة وإغناء تجربتها في حقل التنمية الشبابية وزيادة فرصها للتعرف والتشبيك مع جمعيات اخرى.

اما بالنسبة **للجمعيات الكشفية** التي شملتها الدراسة، فإن جميعها تعتمد التشبيك في ما بينها كونها اعضاء في اتحاد كشاف لبنان، الامر الذي يجعل من التشبيك احد مهام او أنشطة هذه الجمعيات الكشفية. كما ان بعض الجمعيات الكشفية تهدف من خلال التشبيك الى مقارنة مستواها مع الجمعيات الكشفية الاخرى.

ليس من المفاجئ ان تحمل اهداف **الاحزاب السياسية** من خلال التشبيك نفساً سياسياً وان تعكس بنية النظام السياسي والحياة السياسية في لبنان. فأغلبية الأحزاب التي شملتها الدراسة تسعى الى التشبيك بهدف حشد الشباب وتوسيع قاعدة الدعم وبناء ائتلافات مؤقتة لتحقيق اهداف سياسية محددة. فالتفوق داخل الحزب الواحد والطائفة التي يمثل وعدم التشبيك مع الاحزاب الاخرى، على حد تعبير أحد الأحزاب، يعكس صورة سلبية بأن الحزب غير موجود على الساحة السياسية، مما يضعف تأثيره على الفئات الشعبية المؤيدة له، اعتماداً على مبدأ "انا اشبك إذا انا موجود". إلا ان احد الاحزاب يرى الهدف من التشبيك هو التعرف على الآخر، إذ ان فئات الشعب اللبناني المختلفة لم تتعرف على بعضها حتى اليوم منذ انتهاء الحرب اللبنانية.

كما رأيت بعض الاحزاب التي شملتها الدراسة ان الهدف من التشبيك هو إعطاء بعد وطني للتحركات السياسية والخروج من الفئوية الضيقة واستجماع القوى لإحداث تغيير على صعيد الوطن.

ج- مناطق القوة:

إن ابرز نقاط القوة التي عبرت عنها **جمعيات التنمية الشبابية** من خلال الاستثمارات كانت المصداقية والاحترام الذي تحظى به في المجتمع. كما ان التطوع داخل الجمعيات ونوعية الشباب المتطوع والتزامه في الجمعية وثقافته وخبراته والتنوع الفكري لديه كان من نقاط القوة داخل الجمعيات. كذلك، انتشار الجمعيات داخل المدارس والجامعات كان من ابرز نقاط القوة. بالإضافة الى استقلالية بعض الجمعيات من الهيمنة او التبعية السياسية والمذهبية، والتشبيك مع جمعيات واطراف اخرى، والقيادة الجماعية في صناعة القرار لدى اثنين من الجمعيات التي تعمل في مجال التنمية البشرية والفن.

أما نقطة القوة الابرز لدى **الجمعيات الكشفية** كان انتشارها على المستوى الوطني كما عبرت في الاستثمار. ولكن يبرز في سؤال آخر حول مناطق عمل الجمعية، ان معظم الجمعيات الكشفية التي شملتها الدراسة تعمل في مناطق تواجد الطائفة التي تمثل، وإن كان هذا التواجد في عدة محافظات او أفضية، إلا انه لا يعني انتشارا وطنيا أي غير طائفي.

أما بالنسبة **للأحزاب**، فاللافت أن مناطق القوة، كما جاء في الاستثمارات، تكمن في قوة شخص زعيم الحزب او الرمز، من مثل: علاقات الزعيم الدولية، او خطابه السياسي، او قدرة الحزب الدخول الى وزارة معينة كون رئيس الحزب يتأسسها. هذا بالإضافة الى سرعة الحزب في التحرك إثر الاحداث السياسية الطارئة، والقاعدة الشعبية للحزب.

د. مناطق الضعف:

اما بالنسبة لنقاط الضعف داخل **جمعيات التنمية الشبابية**، فالأبرز كان ضعف الموارد البشرية، وخاصة عنصر الشباب وذلك مرده الى الهجرة المتنامية والاضاع الاقتصادية المتردية التي تحد من تطوع الشباب وتفرض عليهم العمل لاقوات طويلة لتحصيل متطلبات الحياة الأساسية.

كما برزت المشاكل في هيكلية الجمعية والحزب كأحد نقاط الضعف، إذ انها تؤثر على العلاقات الداخلية والادوار بين الاعضاء، وبالتالي فاعلية عملها. جاء ايضا في نقاط الضعف

ضعف الرؤيا داخل بعض الجمعيات والاحزاب وتفاوتها بين الاعضاء، وخاصة بين الجيل الشاب والاعضاء القدامى. إضافة الى ذلك، كان من نقاط الضعف غياب نظام محاسبة ونقص في الخبرات وعدم وجود مقر للجمعية ونقص في التجهيزات.

ه - الفرص المتاحة:

ان ابرز الفرص المتاحة للجمعيات في مجال التنمية الشبابية والكشافة والاحزاب كانت امكانية التشبيك على نطاق اوسع مع اتحادات شبابية وطنية ودولية ومع جمعيات ودوائر رسمية دولية، ومع جهات ذات مبادئ علمانية، ومع القطاع الخاص والحصول على دعمه لتحقيق اهداف مطلبية وتنموية.

كما برز أيضا لدى الجمعيات التي تعمل في الوسط الفلسطيني فرصة للحوار اللبناني الفلسطيني وتطوير التعاون بين الطرفين.

أيضاً كان من ابرز الفرص المتاحة لجمعيات التنمية الشبابية توسيع نطاق العمل والدخول الى مناطق جديدة، والاستفادة من مراكز بعض الجمعيات في المناطق في الاطراف لبدء برامج وانشطة شبابية.

كما عبّر أحد الأحزاب السياسية أن الفرصة المتاحة اليوم تكمن بالاستفادة من الظرف الدولي لتحقيق اهداف سياسية داخلية.

واخيراً، فرصة أخرى متاحة أمام الجمعيات البيئية هي نضوج الفرصة للضغط على صانعي القرار لوضع سياسات بيئية وطنية.

و - التحديات:

إن التحدي الأبرز التي يواجه الجمعيات العاملة في التنمية الشبابية والاحزاب والكشافة مجتمعةً هو الحصول على التمويل اللازم لإمكانية الاستمرار في العمل.

اما التحدي الثاني فهو الجو السياسي والطائفي التقليدي في البلد وانعكاسه على طريقة عمل الجمعيات والاحزاب والكشافة، إذ انه يغذي الفئوية والطائفية والتشردم، ويحدّ من الانفتاح والتعارف والتكامل ما بين الاحزاب والجمعيات والكشافة. كما ان الوضع الاقتصادي المتردي يشكل تحدياً آخر، إذ انه يؤثر على مشاركة الشباب واستمراريتهم داخل الجمعيات. والتحدي الثالث هو المنافسة ما بين الجمعيات والاحزاب والكشافة وعدم التنسيق والتكامل في ما بينهم، الامر الذي يؤدي الى عملية تكرار في العمل والجهود.

اما بالنسبة للجمعيات التي تعمل في الوسط الفلسطيني، فهي تواجه تحديات مضاعفة وذلك لصعوبة العمل مع الواقع الفلسطيني المتردي جداً ولعدم وجود مرجعية موحدة يُحتكم لها لدى الضرورة، ولضعف التشبيك ما بين الوسط اللبناني والفلسطيني، الامر الذي يشكل نوعاً من العزلة للطرف الثاني. كما ان التحدي القانوني يكمن في عدم مقدرة الوسط الفلسطيني على إنشاء جمعياته الخاصة، وذلك لمنع ذلك في قانون الجمعيات اللبناني.

2. الدراسة الثانية: جمعيات محلية

2.1 منهجية البحث: إن المعلومات الواردة في الجزء الثاني من هذا القسم من الدراسة مستقاة من نتائج استمارة تم تعبئتها مع عينة من الاندية والجمعيات المحلية في مناطق العودة في جبل لبنان (عاليه- بعدا- الشوف) لمعرفة دور الشباب ومدى مشاركتهم في مواقع القرار داخل هذه الاندية والجمعيات. (الاستمارة نفسها)

أ. العيّنة التي شملها الاستقصاء: شمل الاستقصاء 30

جمعية وناد محلي من اصل 42 في مناطق العودة متنوعة بين رياضية وثقافية واجتماعية وبيئية وتراثية.

2.2 النتائج: إن معظم الجمعيات والاندية تستهدف الشباب من خلال الانشطة

الرياضية بشكل اساسي، بما فيها الاندية الثقافية والاجتماعية. كما ان الاندية حيث غالبية المنتسبين اليها من الشباب، لا تقوم بأنشطة شبابية، اي أنشطة تهم الشباب كفئة عمرية لها خصائص وحاجات معينة، بل تقتصر على تنفيذ أنشطة اجتماعية خدماتية، مثل إعانة الفقراء والمعوزين،

والاحتفال بمناسبات عامة، مثل عيد العلم، وإقامة مهرجانات سياحية خلال الصيف. فغالباً ما تكون الأنشطة الرياضية وترفيهية، وهي لا تتوافق مع أهداف النادي أو الجمعية. أما في ما يتعلق بصناعة القرار، فإن الهيئة الادارية كم ورد في الاستثمارات، تستأثر بصناعة القرار دون مشاركة الهيئة العامة في كثير من الاحيان. كما ان نسبة وجود الشباب على الهيئة الادارية في الاندية والجمعيات ذات الاكثرية الشبابية محدود ولا يعكس تمثيلاً صحيحاً لهؤلاء الشباب. إضافة الى ذلك، إن الشباب في هذه الاندية والجمعيات ينفذون أنشطة الجمعية او النادي ويُسْتَهْدَفون من خلالها ولا يُعْتَبَرُوا شركاء في اختيار الأنشطة والتخطيط لها وتنفيذها مع المعنيين في المجتمع المحلي. ولعل هذا مردّه الى غياب آليات وديناميكيات عمل، كما ورد في الاستثمارات، تنظم مشاركة جميع اعضاء الجمعية، خاصة المتطوعين الشباب في الأنشطة واتخاذ القرارات داخل الجمعية. على صعيد آخر، إن مشاركة النساء في الهيئة الادارية محدودة، واحياناً معدومة مع العلم ان نسبة انتسابهن جيدة تتجاوز الخمسين في المئة في حالات عديدة. وهذه النسبة تصل الى 100% في الاندية والجمعيات النسائية التي شملتها الدراسة.

خامسا - المشاركة والتطوع وبناء القدرات

1. مقدمة:

يهدف هذا القسم الى عرض مفهومي المشاركة والتطوع كما تفهمهما وتدوّتّهما وتطبقهما الجمعيات الشبابية، والى عرض نظرة هذه الجمعيات للمتطوعين ودورهم داخل الجمعية وكيفية عملها من اجل بناء قدرات هؤلاء المتطوعين. إن مواد هذا الفصل مستقاة من استمارة تم تعبئتها مع ثلاثة عشر جمعية شبابية وكشفية وقطاعات الشباب في الاحزاب، وبالتحديد استمارة مع شخص مسؤول واخرى مع شاب متطوع في كل من هذه الجمعيات، وذلك بهدف التعرف على وجهات نظر صانعي القرار والمتطوعين في الوقت ذاته حول المشاركة والتطوع. كما تمّ عقد نقاش معمق مع مجموعة من الاشخاص ذوي الخبرة والتجربة في مجال التنمية الشبابية، وسؤالهم رأيهم وتجربتهم في مشاركة وتطوع الشباب في الجمعيات.

2. المشاركة والتطوع:

تقريع الاستثمارات

إن مشاركة الشباب، كما جاء في الاستثمارات غير موجودة على مختلف المستويات داخل الجمعيات. فالشباب غالباً غير موجودين في جلسات وورش عمل التخطيط الاستراتيجي للجمعية. فالبرغم من ان بعض الجمعيات تستطلع آراءهم وحاجاتهم وأولوياتهم في اوقات معينة من السنة، الا ان التخطيط الاستراتيجي محصور بالهيئة الادارية والمكتب التنفيذي او اللجنة التنفيذية او المسؤولين عن الوحدات المختلفة داخل الجمعية او الامانة العامة في الحزب او قيادة المنطقة في الجمعية الكشفية. كذلك الامر بالنسبة لموازنة الجمعية السنوية. فهي توضع وتقر من قبل الهيئة الادارية والمحاسب او المسؤول المالي. وقد يطلع الشباب عليها بعد إقرارها، وهذا قرار يعود الى الجمعية. أما بالنسبة لانشطة الجمعية، فتتيح بعض الجمعيات الفسحة للشباب لكي يختاروا نشاط ويخططوا له ويضعوا الميزانية المطلوبة لتنفيذه بالتنسيق مع مسؤول قطاع الشباب داخل الجمعية. اما الجمعيات الاخرى، فتكتفي بإستطلاع آراء الشباب وتقييم حاجاتهم ومن ثم تحدد نشاط يتناسب مع هذه الحاجات وتخطط له وتدعو الشباب لتنفيذه دون إطلاعهم على الميزانية المخصصة له.

أما بالنسبة للمتطوعين، فغالباً ما تنتظر الجمعيات اليهم كأدوات لتنفيذ مخططات وقرارات الجمعية في كثير من الاحيان، ولنشر افكار وانشطة الجمعية وتوسيع قاعدتها الشعبية في مناطق العمل، وتحصر مشاركتهم في مرحلة التنفيذ، "فعلهم تقوم الجمعية" كما جاء في احد الاستثمارات.

إن واقع مشاركة الشباب في الجمعيات منقوص ولا يعكس الصورة المثلى التي يجب ان يكون عليها.

إضاءات وتحليل

إن ادبيات المشاركة تؤكد ان دور الشباب اساسي في مراحل التخطيط الاستراتيجي (الرؤية، الرسالة، الاهداف) ووضع الميزانية السنوية واختيار أنشطة تجاوب على حاجاتهم كما يحددون هم انفسهم هذه الحاجات، والتخطيط لها وادارة المشاريع محلياً. إن المشاركة على هذه المستويات تساعد الشباب على التفكير بطريقة شمولية في ما يتعلق بأولويات واهداف ورؤية وسبب وجود الجمعية. كما ان تفاعلهم ومناقشاتهم مع اعضاء الهيئة الادارية خلال اجتماعات التخطيط الاستراتيجي تكسبهم مهارات التفكير المنطقي الواقعي والتحليل النقدي والمقدرة على الحوار والاقناع، وتوسع آفاقهم وتشعرهم بأهمية دورهم في الجمعية. كما ان مشاركة الشباب في وضع الميزانية السنوية

للجمعية، على الأقل ميزانية قطاع الشباب، تشعرهم انهم اهل للثقة وموضع ائتمان وتقدير داخل الجمعية وتشجعهم لتحقيق الافضل ضمن الموارد المتاحة بدرجة عالية من المسؤولية.

كذلك، عندما يختار الشباب الانشطة بأنفسهم ويخطون لها ويحددون ميزانيتها ضمن الحد المتاح وينفذونها، إن ذلك يشعرهم بأهمية دورهم وبحس ملكية للنشاط، وبإنتماء للجمعية وللمجتمع المحلي الذي يعملون فيه ويتفاعلون معه، ويزيد من تقدير هذا المجتمع المحلي لدورهم في تطويره من خلال النشاطات المفيدة.

نتائج النقاش المعمق

إن تطوع الشباب في الجمعيات مهم جداً للشباب وللجمعيات في آن معاً. يستفيد الشباب من التطوع من خلال بناء صداقات جديدة واكتساب مهارات وخبرات ومعلومات حول مواضيع عديدة واكتشاف مواهب دفينية. وتستفيد الجمعية من طاقات الشباب لنشر برامجها ومبادئها وانشطتها على نطاق اكبر. إلا ان الجمعية لا يجب ان تستخدم الشباب كأدوات للتنفيذ فقط، فيصبح الامر يشبه العمالة الرخيصة. يجب ان تكون الجمعية حاضنة للشباب، تدعم افكارهم ومبادراتهم، وتؤمن لهم الموارد اللازمة وشبكة العلاقات الضرورية لكي يترجموا افكارهم الى واقع على شكل أنشطة ومبادرات تنتشر اهدافهم واهداف الجمعية وتعزز من موقعهم وموقع الجمعية في المجتمعات المحلية، فيصبحون هم والجمعية كيان منسجم في المجتمع.

إن الجمعيات لا يجب ان تهدف من خلال التطوع الى حشد الشباب وتعبئتهم كأعداد لتنفيذ مقرراتها. بل على العكس، يجب ان تسعى الى تحريك الشباب وتمكينهم وتحفيزهم للتفاعل مع قضاياهم وقضايا مجتمعاتهم، واستنباط قدراتهم الكامنة لكي يفجروها هم ابداعاً وأنشطة تعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع المحلي والجمعية نفسها.

إن تحقيق مشاركة الشباب الفعلية ليس بالأمر السهل، ويجب لحظها في المراحل الاولى لتصميم البرامج الشبابية داخل الجمعيات، فتصبح احد المبادئ الاساسية التي تقوم عليها هذه البرامج. فمن المهم ان تؤمن البرامج الشبابية فسحة ديمقراطية للشباب لكي يلتقوا ويتعارفوا ويتحاوروا ويعبروا عن آراءهم وحاجاتهم ومشاكلهم وتطلعاتهم. وهذا ليس بالأمر السهل كما يبدو، إذ ان الشباب

مقومع في مجتمعنا الذكوري على كافة المستويات إجمالاً. فالشباب يُنظر اليه على انه جيل الغد، وان دوره آت غداً في المستقبل. اما اليوم، فدوره مغيب، وعليه ان يتلقى ويسمع، لا ان يعبر ويفعل، كما يتوجب عليه ان يتفاعل مع الآخرين في إطار علاقة عامودية لا افقية. وهذه الظاهرة جلية في الاسرة حيث كلمة الاب هي الفاصلة، وفي المدرسة والجامعة حيث الاستاذ هو محور العملية التعليمية وحيث التلميذ مجرد متلق في ظل نظام تربوي ما زال يعتمد الحشو بوجود تحديات كبيرة في وجه تطبيق المناهج الجديدة، وفي المجتمع حيث الاكبر سناً يعتبر الاكثر معرفة، وبالتالي كلمته مسموعة دائماً، وصولاً الى النظام السياسي الذي يميز ضد الشباب وذلك لوجود بعض القوانين الظالمة بحقهم (مثل سن الاقتراع، وسن الانتساب الى الجمعيات)، وغياب سياسات صديقة للشباب على المستوى الوطني. إن لذلك بالطبع تاثير سيء جداً على الشباب، إذ ينتقص من ثقتهم بأنفسهم ويدفعهم الى عدم التعبير، ويقتل حس المبادرة لديهم، ويضعف تفكيرهم النقدي، ويؤدي بهم الى الاستسلام الى وضعهم وتقبل القمع والتهميش.

من هنا، اهمية ان تؤمن الجمعيات المتطلبات الاساسية او مستلزمات مشاركة الشباب وهي: تأمين فسات ديمقراطية للشباب لكي يعبروا عن كل ما يجول في خاطرهم، ولكي يكتسبوا الثقة بأنفسهم ويتعلموا تقدير الذات. فالبرامج الشبابية يجب ان تشمل قبل كل شيء مهارات حياتية على رأسها تعلم بناء الذات وتقديرها، ثم مهارات اخرى مثل الاتصال والتواصل وتحديد الحاجات والفصل بين الحاجات الحسية الظرفية والحاجات الحقيقية الواقعية، والتخطيط للأنشطة، والتدريب على موضوعات ومفاهيم مثل اتفاقيات حقوق الانسان وحقوق الطفل والمشاركة والجنر وغيرها. كما من المهم ان تلحظ هذه البرامج آليات تمكن الشباب من الوصول الى المعلومات بحيث يصبح لديهم القدرة والحرية للعمل على اي موضوع يشكّل حاجة او موضع اهتمام لديهم.

إضاءات وتحليل

إن تحقيق مشاركة الشباب داخل الجمعيات مسار مستمر يتطلب وقتاً ونية صادقة وعملاً دؤوباً والتزاماً حقيقياً. كما يتطلب العمل على المستوى المايكروبي مع الشباب لبناء ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم من اجل ان يطالبوا بحقوقهم ويلعبوا ادواراً ايجابية وقيادية في جمعياتهم ومجتمعاتهم. فإذا تمكنوا من المشاركة، تمكنوا من ممارسة المواطنة الصالحة التي تدعو الى العيش مع الجماعة والتخاطب الإرادي بين المواطنين وتقبل الاختلاف وعدم إلغاء الآخر. فالمشاركة التي نصبو اليها هي

مشاركة وتمثيل الجميع، وليس مشاركة الاكثريّة على حساب الاقليّات. ولا نخفي هنا ان هذا العمل منوط بالتحديات، خاصة اننا نفتقر في مجتمعاتنا الى ثقافة المشاركة، وان نظرنا الى الشباب دونية في كثير من الاحيان.

3. بناء القدرات:

تفريغ الاستثمارات

تعمل أغلبية الجمعيات الشبابية على بناء قدرات متطوعيهيها في مجالات متنوعة. في مجال المهارات، تزوّد الجمعيات الشبابية متطوعيهيها بمهارات حياتية مثل مهارات الاتصال والتواصل، حل النزاعات، التشييط، العمل الجماعي، مهارات التخطيط للانشطة وذلك من خلال ورش عمل تدريبية، ومن ثم الاستفادة من هذه المهارات من خلال تطبيق انشطة شبابية ومجتمعية يقوم بها الشباب.

جمعيات التنمية الشبابية

على مستوى المفاهيم، تنظم جمعيات التنمية الشبابية ورش عمل حول مفاهيم عديدة تتعلق بالتنمية مثل الجندرة، حقوق الانسان، مفهوم الصحة الشمولية، مشاركة الشباب في الحياة العامة والعمل البلدي والحياة السياسية ودوره في إحداث التغيير على المستوى المحلي والوطني. كما تعمل الجمعيات الشبابية على تدريب الشباب والمتطوعين على منهجيات وتقنيات عمل تفيدهم في البرامج والانشطة الشبابية، مثل تقنيات العمل المطلبي والحقوقى وتقنيات فنية ومهنية خاصة في الجمعيات الفنية وتقنيات محددة لذوي الاحتياجات الاضافية، ومنهجية من شاب الى شاب التي تجعل الشباب محوراً للعملية التعليمية وتمكّنهم من الوصول الى المعلومات بشكل ناشط حول كافة المواضيع من اجل بلوغ المعرفة العامة. وتقيم معظم الجمعيات ورش عمل تهم المجتمع ككل والشباب ايضاً، مثل موضوع المياه والعولمة والعلمنة والبيئة والصحة الانجابية وغيرها.

إلا ان اللافت لدى جمعيات التنمية الشبابية انها تعطي التدريب حيزاً واسعاً وتتفق عليه اموالاً كثيرة اكثر من الاهتمام بتنفيذ انشطة ميدانية تتعلق بالمواضيع المُدرّب عليها. فالتدريب كما نلاحظ اصبح هدفاً بحد ذاته وليس وسيلة بهدف التمكن من تطبيق انشطة مجتمعية تطال فئات عديدة في المجتمع وتهدف الى إحداث تغيير مجتمعي.

كما ان الجمعيات غالباً ما تخلط بين مصطلح "تدريب مدرّبين" (Training of Trainers) و تدريب على نحو استاذي (master training). فالاول يتطلب 3 او 4 ايام، ويهدف الى تدريب اشخاص لكي يطبقوا انشطة مع فئات محددة في المجتمع المحلي في فترة ما بعد التدريب. بينما

يهدف الثاني الى تدريب اشخاص يمتنون التدريب فقط، وهو لذلك يتطلب 15 يوماً على الأقل ويأتي في عدة مراحل.

وهنا لا بد من الإشارة بأن قسم من المسؤولية في هذا الموضوع يقع على الممولين، إذ انهم يقبلون غالباً تمويل سلسلة دورات "تدريب مدربين" تستهدف الشباب والمتطوعين في الجمعيات دون ان تكون هذه الدورات مقرونة بتنفيذ أنشطة حول مواضيع التدريب. فتمويل هكذا نوع من العمل التنموي لا يتطلب متابعة وقياس أثر من قبل الجهة الممولة، بل يساهم في إسراع إنفاق الميزانية السنوية للجهة الممولة التي تُرسل من المكتب الرئيسي في اميركا او اوروبا (حسب جنسية الممول). أما بالنسبة للجمعية الشبائية، فهي كذلك تُسرّ بهكذا نوع من الانشطة إذ انه لا يتطلب منها جهداً كبيراً، بل ويؤمن لها مدخولاً إضافياً او ربحاً سريعاً، ونعني هنا نسبة معينة تُسمى كلفة إدارية. إن هذه التدريبات الغير مقرونة بالتنفيذ لا تتيح للشباب فرصة ترجمة المعلومات والمهارات المكتسبة عملياً من خلال أنشطة ميدانية، بل تؤدي للأسف بالشباب الى التظير على بعضهم البعض وعلى فئات المجتمع التي يعملون معها، والى الشعور بالخبوية كونهم يعرفون معلومات ومهارات أكثر من غيرهم في المحيط الذي يعيشون فيه.

الأحزاب

بالنسبة للأحزاب، فإن معظمها يعمل لإعداد كوادر قيادية شبائية بدرجة اولى، ومن ثم لتنظيم جلسات حوارية لتمكين الشباب في المواضيع السياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية والعمل المطلي والنقابي. كما تعمل بعض الاحزاب على إغناء الثقافة العامة لدى شبابها من خلال تناول ومناقشة مواضيع مثل حقوق الانسان والديمقراطية والتاريخ والتنمية البشرية المستدامة والمشاركة السياسية وغيرها.

الجمعيات الكشفية

أما الجمعيات الكشفية، فجميعها تعمل على تزويد الكشافة بمهارات تقنية مثل بناء الشارة الخشبية ودورات امانة سر واختصاصات كشفية اخرى. كما تزود معظم الجمعيات الكشفية الكشافة بمعلومات بيئية من اجل ان ينفذوا أنشطة كشفية بيئية. كما تعطي بعض الجمعيات الكشفية الكشافة دورات

حول التربية الوطنية والعلمية والرياضية والصحية وذلك لإغناء المعلومات العامة لدى الكشاف، والتي تصب في تحسين مستواه واداءه الشخصي والكشفي.

سادسا - دراسة حالة أربع مبادرات شبابية وطنية

يعرض هذا القسم أربع مبادرات تميّزت بمشاركة شبابية واسعة وتشبيك بين عدد كبير من جمعيات المجتمع المدني والقطاعات الشبابية في الأحزاب السياسية والشباب المستقل. وقد تمّ اختيار هذه المبادرات كونها تعمل على نطاق وطني، وتضمّ شباب وجمعيات من مختلف المناطق والانتماءات. ويقدم هذا القسم تجربة المبادرات الأربعة ونظرة تحليلية حول مشاركة الشباب فيها.

1. إتحاد شباب لبنان

أجريت المقابلة مع السيد علي فواز، أحد مؤسسي اتحاد شباب لبنان ومسؤول المكتب التربوي في حركة امل. كما تمّ الاتصال ايضاً بالسيد زاهر رعد، عضو هيئة ادارية سابق في الاتحاد، ومفوض الطلبة والشباب الحالي في الحزب التقدمي الاشتراكي.

أ- الخلفية/ الحاجة:

بدأت الفكرة بضرورة إيجاد اطار شبابي يضم ويمثل الشباب من كل المستويات الشبابية والكشفية والرياضية ومن كل الالوان الحزبية والسياسية والمذهبية في فترة ما بعد الحرب اللبنانية، وذلك بسبب غياب اتحادات شبابية وطنية شاملة تعمل على تقريب الشباب من بعضهم وتحقيق التواصل والتفاعل والانصهار الوطني.

ب- المبادرون/ متى:

دعى المكتب التربوي في حركة امل الاحزاب الحليفة الى اجتماع تحضيري وقد حضر كل من الحزب التقدمي الاشتراكي، الحزب القومي السوري الاجتماعي، شباب المستقبل، حزب البعث العربي الاشتراكي، جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية حيث اجتمعوا في مديرية الشباب والرياضة في وزارة التربية الوطنية آنذاك سنة 1997 ووضعوا معاً النظام الاساسي والداخلي. ثم انضم في مرحلة

لاحقة كل من القوات اللبنانية، والكتلة الوطنية، والكتائب اللبنانية والتيار الوطني الحر، إلا ان هؤلاء ما لبثوا ان انسحبوا من الاتحاد لعدم موافقتهم على بعض الافكار والانشطة الاساسية التي كان يقوم بها الاتحاد، مثل: فكرة العلاقات المميزة مع سوريا و"مخيمات الباسل" التي تقام سنوياً إما في لبنان او في سوريا والتي يشارك فيها شباب لبناني وسوري. اليوم، يضم الاتحاد الاحزاب الوطنية فقط، كما يسمون انفسهم، أي المبادرون في المرحلة الاولى، بالإضافة الى حزب الكتائب، ولكن باستثناء الحزب التقدمي الاشتراكي وشباب المستقبل.

يؤكد السيد زاهر رعد ان الهدف الاساسي كان جمع كافة التجمعات الشبابية المرخصة وغير المرخصة، السياسية وغير السياسية تحت مظلة واحدة تفعل العمل الشبابي على غرار تجربة الاتحاد الوطني للجمعيات الشبابية في السويد والنرويج (LSU) و(LNU).

ج- الرؤية/ الاهداف:

يتطلع اتحاد شباب لبنان الى جمع الشباب اللبناني من كافة المناطق والقطاعات والانتماءات والايديولوجيات تحت لواء اتحاد واحد موحد بهدف تحقيق التفاعل بين الشباب اللبناني الذي بدوره يؤدي الى الانصهار الوطني في فترة ما بعد الحرب. كما يتطلع اتحاد شباب لبنان الى التشبيك مع اتحادات شبابية عربية ودولية بهدف تبادل الخبرات واغناءها والاستفادة منها محلياً.

د- آلية العمل واتخاذ القرارات:

تتشكل هيكلية اتحاد شباب لبنان كالتالي: رئيس الاتحاد، نائب رئيس، امين سر، مدير مسؤول، مدير العلاقات الدولية، امانة الإعلام، ويشكل هؤلاء بدورهم لجان عمل. كما ان اتخاذ القرارات يتم في الهيئة الادارية، وهي حالياً لا تضم شباب، من خلال التصويت واعتماد مبدأ النصف زائد واحد.

هـ- الأنشطة:

- ما زال عمل اتحاد شباب لبنان محصوراً في اطار تعزيز العلاقات اللبنانية السورية. فالأنشطة التي نفذها الاتحاد حتى اليوم عبارة عن مخيمات صيفية سنوية تستهدف شباب لبناني وسوري، تُقام مرة في لبنان واخرى في سوريا. كما ان المواضيع التي تُناقش في المخيمات تتمحور حول تطوير العلاقات بين الشباب اللبناني والشباب السوري، بالإضافة

الى بعض المواضيع المتفرقة حول المقاومة في جنوب لبنان، والبطالة والبيئة وغيرها. وقد اقام اتحاد شباب لبنان عشر مخيمات منذ انطلاقه سنة 1997 وحتى نهاية صيف 2004

- المشاركة بدورات اتحادات الشباب العربي والدولي، الا ان هذه المشاركة تُتسمّر بشكل فعال محلياً، كما لم يُبَيّن عليها لاحقاً

و- الانجازات:

يعتبر القيمون على الاتحاد ان الإنجاز الاساسي هو انشاء الاتحاد سنة 1997 . ويضيفون انه من المهم المحافظة عليه واستقطاب عناصر شابة لتفعيل عمله ونشاطاته.

ز- نقاط القوة الداخلية:

- اعضاء الاتحاد لديهم علاقات قوية مع الدولة كونهم يمثلون الاحزاب الموالية
- الحصول على تمويل مستمر من الدولة لتمويل المخيمات الصيفية، فقد حصل الاتحاد، مثلاً، على 200 مليون ليرة من وزارة الشباب والرياضة لتمويل المخيم الصيفي الاخير. الجدير ذكره هنا ان الاتحاد يحصل على التمويل من وزارة الشباب والرياضة فقط.
- انتشار اتحاد شباب لبنان على الصعيد الوطني

ح- نقاط الضعف الداخلية:

- بروز الفتوية و"الأنا"، اذ ان كل حزب يجهد لإبراز حزبه من خلال الاتحاد وليس لتعزيز العمل الجماعي داخل الاتحاد- بروز خلافات بين الاحزاب
- تقتصر عضوية الاتحاد على الاحزاب السياسية فقط
- غياب الدور التنموي لجمعيات المجتمع المدني بسبب عدم فتح باب العضوية لها.
- وجود صبغة معينة على الاتحاد، وهي ان العضوية مقتصرة فقط على الاحزاب المسماة وطنية.
- حصر عمل الاتحاد في موضوع العلاقات اللبنانية السورية
- عدم تفرغ الهيئة الادارية للعمل
- ويضيف السيد زاهر رعد، من الاحزاب التي انسحبت من الاتحاد، ان الاتحاد يضم عدداً محدداً من الاحزاب السياسية فقط وبالتالي لا يملك صفة تمثيلية لكافة التجمعات الشبابية في

لبنان. كما انه جامد لا يتفاعل مع القضايا التي يطرحها الشباب والتجمعات الشبابية من مثل: خفض سنّ الاقتراع، إلغاء عقوبة الإعدام، تعديل خدمة العلم، المطالبة بالزواج المدني الاختياري. وهو ايضاً يميّز ضد التجمعات الشبابية الغير مرخصة، ولم يفتح الباب امام انضمام الجمعيات الكشفية والبيئية وجمعيات التنمية الشبابية وغيرها. وهو كذلك لم يتطرق الى ضرورة رسم سياسة شبابية وطنية. إذاً هو مقصر بدوره كاتحاد شبابي.

ط- الفرص الخارجية:

يرى القيمون في الاتحاد ضرورة تنظيم البيت الداخلي وتفعيل الاتحاد قبل الانطلاق الى الخارج للاستفادة من الفرص المتاحة.

ي- التحديات الخارجية:

- عرقلة بعض الاحزاب الغير منضوية في اتحاد شباب لبنان لعمل الاتحاد، خاصة في المحاولة لفتح علاقات مع الممولين الاجانب

ك- اين انتم اليوم:

اليوم، ان اتحاد شباب لبنان في حالة ترقب او "مكانك راوح"، او بالاحرى في طور البحث عن اشخاص متفرغين للعمل على الهيئة الادارية، الامر الذي يعتبره القيمون في الاتحاد احد اهم عناصر تفعيل اتحاد شباب لبنان.

ويعلّق السيد زاهر رعد هنا ان الاتحاد امام خيارين: إما الإضمحلال، واما ان يأخذ شكلاً جديداً كالتالي: ان يصبح اتحاد غير حكومي مكانه بين مؤسسات المجتمع المدني، مستقل، يؤسس شراكة حقيقية مع وزارة الشباب والرياضة ويمارس كذلك دوراً مطلبياً عليها ليُبقي صوت الشباب دائماً مسموعاً، لا ان تكون وزارة الشباب والرياضة وصية عليه كما هو الحال اليوم.

ل- الرؤية المستقبلية:

تفعيل الاتحاد من خلال:

- فتح قنوات مع جمعيات المجتمع المدني بهدف استقطابهم للانضمام الى الاتحاد

- الانطلاق على المستوى الوطني: المزيد من المخيمات، نشاطات توعية للشباب
- الانطلاق على المستوى الدولي من خلال التشبيك مع الاتحادات العربية والدولية.

2. مبادرة انتظارات الشباب

أجريت المقابلة مع د. هاني رعد، عضو مكتب انتظارات الشباب

أ- الخلفية:

في العام 1994 دعا مركز الدراسات والابحاث المشرقية في الجامعة الأنطونية، بالتعاون مع الاحزاب والقوى السياسية، إلى مؤتمر وطني حول تجديد العيش المشترك في فترة ما بعد الحرب اللبنانية. وقد لوحظ غياب الشباب عن ذلك المؤتمر بالرغم من إقرار المشاركين في المؤتمر اهمية هذا الموضوع بالنسبة للفئة الشابة والى اهمية دورهم في صياغة العيش المشترك في فترة ما بعد الحرب اللبنانية، إذ انهم الاكثر حاجة الى التعرف الى بعضهم البعض والى التواصل والتفاعل في ما بينهم على تنوع بيئاتهم ومشاريهم الفكرية والثقافية والروحية. من هنا نبعت فكرة تنظيم مؤتمر شبابي عنوانه العيش المشترك، يتيح للشباب فرصة التعرف على بعضهم عن قرب، بعيداً عن الاحكام المسبقة، والاستماع الى آراء بعضهم في كافة المواضيع في اجواء ديمقراطية، وتمضية ايام مشتركة خلال فترة المؤتمر.

في البدء وخلال الفترة التحضيرية للمؤتمر، اجرت الهيئة التحضيرية استفتاءين في اوساط الشباب بغية تحديد اولويات القضايا التي تهمهم وتقتضي معالجتها في المؤتمر. وقد استهدفت الاستثمارات كافة فئات الشباب: العامل والمتسرب والمتقف وخريج الجامعة الذين تراوحت اعمارهم بين 17 و25 سنة. وكانت النتيجة ان اعطى الشباب الاولوية للمواضيع التي يرونها اساسية لبناء الوطن والمجتمع، وهي الآتية: الاستقلال والحرية والسيادة، حقوق الانسان والممارسة الديمقراطية والحريات، الامية، الهجرة، الإرشاد والتوجيه المهني، القيم الاجتماعية والعائلية، الازدواج الاقتصادية والاجتماعية، البيئة، وغيرها. على ضوء ذلك، تمّ اجراء استفتاء ثان من اجل حصر الاولويات وتحديد مواضيع المؤتمر الاول، وكانت كالتالي: التعليم والعمل، الاصلاح السياسي والمواطنة، نظام القيم والتغيير الاجتماعي.

وكانت انطلاقة انتظارات الشباب خلال المؤتمر الاول الذي عقد سنة 1995 بمشاركة الشباب من كافة المناطق اللبنانية وبحضور اشخاص ذوي خبرات في محاور المؤتمر.

ب- المبادرون:

أطلق المؤتمر الاول لانتظارات الشباب في تشرين الثاني سنة 1995 بمبادرة من رئيس مركز الدراسات والابحاث المشرقية في الرهبة الانطونية، الأب مارون عطاالله، وبالتعاون ومشاركة شباب الجامعات، هيئات المجتمع المدني، الاندية الثقافية والاجتماعية والكشفية، يرافقهم اصحاب الخبرة والاختصاص.

ج- الرؤية/ الأهداف:

يسعى مطلقو انتظارات الشباب الى إيجاد فسحة زمنية وجغرافية لتلاقي الشباب من كافة المناطق والخلفيات، من اجل التعارف والحوار والتدرب على الديمقراطية وتعزيز مفاهيم الحرية والمواطنة والعدالة، ومعرفة حقوق الانسان وكيفية بناء دولة القانون والمؤسسات.

كما تهدف انتظارات الشباب الى تنظيم مؤتمرات وطنية ولقاءات مناطقيه يتخللها ندوات وحوارات وورش عمل تهدف الى تعزيز الاجواء الحوارية بين الشباب من اجل التوافق على صياغة مشتركة لمواقفهم وتطلعاتهم في ما يتعلق بالشؤون العامة الاساسية والتفاعل والتكامل بغية تحقيق العيش المشترك. فالشباب، برأي مطلقى انتظارات الشباب، قادرون على ابتكار صيغة عيش تجعل لبنان "وطناً يحلو العيش فيه".

د- الأنشطة:

- تنظيم 13 حدثاً بين مؤتمر وطني ولقاءات مناطقيه في معظم الاراضي اللبنانية يمتد كل منها بين يوم واحد وثلاثة ايام. يتخلل هذه المؤتمرات واللقاءات ندوات وحلقات حوار حول مواضيع عامة تهم الشباب مثل الوضع السياسي والاقتصادي اللبناني، مستقبل التضامن العربي، بناء المجتمع المدني وتنمية المواطنة. بالإضافة الى مناقشة مواضيع محلية مثل كيفية تطوير السياحة في بعلبك، وندوات حول صمود الجنوب اللبناني في وجه الاحتلال

الاسرائيلي. كما يتخللها ورش عمل تضم ما بين عشرين و ثلاثين شاب وشابة يعملون ويتفاعلون حول موضوع معين: ولكل ورشة مقرر، محرك، واستاذ مرافق يحضر الورشة ويشارك في حال طلب المشاركون رأيه في موضوع ما، لتصويب المفاهيم الخاطئة، وايضاً لتقديم ملخص حول ابرز الافكار التي برزت في نهاية الورشة. كما التقى الشباب في احد اللقاءات حول ما اسموه "منبر حر" حيث ناقشوا اهمية حرية التعبير والتجمع السياسي في توسيع دائرة العمل المدني وفي إحداث عملية التغيير التي تؤدي الى تعزيز الحريات وتطوير النظام السياسي. يشارك في كل لقاء حوالي مئات الشباب والشابات، وفي المؤتمرات حولي 1500 شاب وشابة من كافة المناطق اللبنانية وبمشاركة شباب عربي.

- بيوت الصداقة: موازاةً مع أنشطة المؤتمرات واللقاءات، يسعى المنظمون الى تأمين سكن للشباب القادمين الى المؤتمر من مناطق بعيدة اطلقوا عليها اسم "بيوت الصداقة"، وهي تجربة رائدة يمضي خلالها الشباب خبرات عيش مع عائلات يتعرفون عليها للمرة الاولى فيناقشونها و يبنون معها صداقات تسهم في إعادة بناء وطن جديد من اسسه: العيش المشترك وقبول الآخر.

- التعبير الفنية: يتخلل كل لقاء او مؤتمر تعابير فنية هادفة، حيث يلتقي الشباب مع فنانيين يحملون مختارات من منوعات شبابية ملتزمة، ويعقدون حلقات الدبكة ويزورون مساح المنطقة. كما قدم الفنان منصور الرحباني نشيداً للشباب خلال المؤتمر الاول عنوانه "موعدنا التغيير" اصبح لاحقاً نشيد انتظارات الشباب.

هـ - الانجازات:

- تنظيم 4 مؤتمرات وطنية في مقر الرهينة الانطونية في انطلياس و 9 لقاءات في المناطق مثل: بحر صاف، النبطية، طرابلس، زحلة، صور، الشوف، بعلبك، وغيرها.
- عقد 5 خلوات حتى اليوم تهدف الى تقييم مسار انتظارات الشباب وآليات العمل، والى توثيق منجزات انتظارات الشباب وذلك من خلال وضع لمحة تاريخية، وورقة فكرية وورقة ادارية لإنظارات الشباب. كما تم وضع خطة في آخر خلوة في تموز 2004 لتفعيل ميثاق انتظارات الشباب، والذي يهدف الى تحقيق مبادئ انسانية مثل تحرير الانسان ورفض استغلاله، وتحرير المجتمع اللبناني ونشر مفاهيم الديمقراطية وتخطي الطائفية، والتضامن مع قضايا العالم العربي المصيرية العادلة. كما تضمنت الخطة وسائل لتحقيق تلك الاهداف

منها تفعيل طاقات الشباب وإتاحة الفرصة لهم لأخذ ادوار ايجابية في بناء وتطوير مجتمعاتهم، وإنماء حس المواطنة والمساءلة والمحاسبة لدى الشعب اللبناني عموماً والشباب خصوصاً.

و- آلية العمل واتخاذ القرارات:

إن لجنة المتابعة الوطنية هي القيّمة على اعمال انتظارات الشباب، وهي تضم اعضاء من كافة المناطق اللبنانية وتجتمع مرة او مرتين في السنة لبحث التوجهات العامة لانتظارات الشباب. ونظراً لدورها العام، فقد شكلت هذه اللجنة ما يسمى بالمكتب التنفيذي، دوره الاطلاع عن كثب على أنشطة الانتظارات، واقتراح افكار جديدة والموافقة عليها من خلال النقاش والاجماع وليس التصويت. يضم المكتب حوالي عشر اعضاء من مناطق وانتماءات مختلفة. كما ان عضوية المكتب مفتوحة امام كل من يريد المساهمة والمشاركة وإبداء الرأي، ولا يوجد شروط معينة لقبول او رفض الاعضاء.

ز- نقاط القوة الداخلية:

- عدم اصطباغ انتظارات الشباب بلون معين، فالمؤتمرات واللقاءات لا تكون برعاية احد، كما ان المقاعد الامامية في اماكن اللقاء تكون لمن يحضر اولاً وليست مخصصة للرسميين.
- نجحت بيوت الصداقة في تقريب الشباب المختلف من بعضهم البعض وفي خلق اجواء مريحة في اللقاءات والمؤتمرات، فكان وقعها كالسحر.
- اعتماد الإجماع في اتخاذ القرارات وليس التصويت كي لا تسقط آراء الاقلية
- تنوع الاعضاء في لجنة المتابعة الوطنية والمكتب التنفيذي، اي تنوع ديني، سياسي، مناطقي، وتنوع في الاختصاصات والخبرات
- وجود شباب على لجنة المتابعة الوطنية والمكتب التنفيذي بنسبة خمسين في المئة، وبالتالي مشاركتهم في صناعة القرارات فيما يتعلق بأنشطة الانتظارات والمواضيع المطروحة للمؤتمرات واللقاءات
- توثيق وطباعة المؤتمر الرابع، مما يسهل نشر أفكار وإنجازات هذا المؤتمر

ح- نقاط الضعف الداخلية:

- اعتماد اسلوب الإجماع في اخذ القرارات يتطلب وقتاً اضافياً

- مشاركة الشباب في نشاط محدد وعدم استمراريتهم في الانشطة الاخرى. تقادياً لذلك، فإن المكتب بصدد وضع آلية للتواصل مع الشباب من خلال انشاء مكاتب متابعة في المناطق، وذلك لضمان استمرارية مشاركتهم في أنشطة انتظارات الشباب.

ط- الفرص الخارجية:

- تقبل انتظارات الشباب في مختلف المناطق اللبنانية حيث تعقد اللقاءات، وترحب اهل هذه المناطق بالشباب المشارك
- نسج علاقة جيدة مع كافة الفرقاء، وينعكس ذلك في التعاون مع اطراف عديدة، مثل البلديات والمخاتير ووزارة الثقافة ومديرية الجيش والقطاع المصرفي وطيران الشرق الاوسط وشركات النقل العام والخاص، الذين يدعمون انتظارات الشباب إما مادياً لتأمين تكاليف اللقاءات والنقلات، وإما لوجستياً في التنظيم وتكريم الضيوف. كما ان القيميين على انتظارات الشباب حريصون على عدم خلق خوف لدى الاحزاب السياسية من فكرة ان انتظارات الشباب تستقطب شبابهم او تبعدهم عن الحزب من خلال دعوتهم للمشاركة في انشطتها.

ي- التحديات الخارجية:

- محدودية التمويل، إذ ان توفر تمويل اكبر يتيح مشاركة عدد اكبر من ال شباب
- حذر الجهات السياسية التقليدية من انتظارات الشباب إذ انها تهدف الى تقريب الشباب من بعضهم والترفع عن الطائفية السياسية، امرٌ لا يحلو لهذه الجهات
- من المهم العمل على تنظيم العلاقة مع وزارة الشباب والرياضة ورسم إطار تعاون وشراكة معها
- عدم تجاوب الاعلام في احيان كثيرة لجهة دعم ونشر أنشطة وانجازات انتظارات الشباب

ك- الرؤية المستقبلية:

تستقطب اليوم انتظارات الشباب حوالي 10000 شاب وشابة من كافة المناطق اللبنانية وبمشاركة بعض الشباب العربي وخبرات من اوربا، يلتقون سويماً للتعرف على الآخر المختلف وخلق صيغة للعيش المشترك وبناء مجتمع مدني سليم ينشر مبادئ الديمقراطية والمواطنة وبتيح مشاركة كافة

ابناءه في الحياة العامة. ورؤيتنا للمستقبل هي الوصول الى كل الشباب اللبناني والى اكبر شريحة من الشباب العربي ونشر تجربتنا وافكارنا وتعميمها على اوسع نطاق ممكن.

3. برنامج شباب لبنان الواحد

أجريت المقابلة مع السيدة رحاب مكحل، منسقة البرنامج

أ- الخلفية:

انطلقت الفكرة بدعوة من دار الندوة، مؤسسة ثقافية، من اجل خلق بيئة للحوار الفكري والثقافي بين شباب لبنان في فترة ما بعد الحرب. وكان لا بد من ايجاد مشروع معين ليكون الشباب نواته، اذ ليس المطلوب تأسيس هيئة جديدة وانما تلاقي الهيئات الموجودة حول مشروع يتيح للشباب فرصة التعرف على بعضهم والتحاور حول كافة المواضيع والقضايا التي تهمهم والتدرب على الممارسة الديمقراطية وتعزيز الروح الوطنية. فكان برنامج شباب لبنان الواحد، ونشاطه الاول مخيم شبابي صيفي أقيم في منطقة حمانا وضم شباب من مناطق مختلفة من لبنان.

ب- المبادرون:

قامت دار الندوة بالمبادرة سنة 1991، ودعت بدايةً شخصيات ثقافية متنوعة ومؤسسات ثقافية وندية، ومن ثم توسعت دائرة الشركاء اذ بات برنامج شباب لبنان الواحد يضم شباب وجمعيات ومؤسسات وشخصيات من كافة المناطق اللبنانية.

ج- الرؤية/ الاهداف:

- تحقيق التعارف بين الشباب اللبناني من كافة المناطق والخلفيات بهدف تعميق روابط الوحدة بينهم
- تنمية الروح الوطنية لدى الشباب اللبناني وتعميق مفاهيم السلم الاهلي وتطوير ممارستهم وعلاقتهم وفق قواعد الحوار الديمقراطي
- تعريف الشباب اللبناني على المناطق اللبنانية المختلفة، وعلى المعالم التاريخية والسياحية في لبنان
- تعزيز دور الشباب في عملية التنمية والبناء، وفي حماية البيئة وصيانة حقوق الانسان.

هـ - الأنشطة:

- إقامة مخيمات شبابية صيفية سنوية في مناطق عديدة في لبنان حيث يتحاور الشباب مع بعضهم البعض ومع مسؤوليهم الذين يأتون كزائرين الى المخيم. ويناقشون ايضاً مواضيع ومحاور تهمهم، ويتعرفون على اهل المنطقة المضيفة و يقيمون علاقات صداقة معهم، ويقومون ايضاً برحلات لمناطق جديدة في لبنان. كما ويشكلون برلمان للشباب خلال المخيم وتجري الانتخابات في آخر يوم في المخيم بعد ان يكون الشباب قد تعرفوا جيداً على بعضهم البعض، فينتخبون ممثلين لهم حيث المعيار الاساسي هو الكفاءة. ثم يشارك بعدها اعضاء البرلمان في لجنة الاتصال الشبابية في البرنامج.
- رحلة الاستقلال: عبارة عن تنظيم زيارة شبابية سنوية الى قلعة راشيا حيث ينسق البرنامج مع وزارة التربية لتنظم المدارس رحلات الى القلعة، حيث يفتح الجيش القلعة للزائرين، ويتم تأمين مرشدين ليشروحوا للشباب والطلاب تاريخ القلعة خلال حقبة الاستقلال. ومن ثم يجري احتفال شبابي وشعبي في بلدة راشيا.
- رحلة الجلاء: الهدف منها تذكير الشباب بأهمية ذكرى الجلاء، فيتم تنظيم زيارة الى لوحة الجلاء في نهر الكلب او احياناً الى ضريح الجندي المجهول ووضع اكليل ورد.
- حوار الاجيال: تنظيم ندوات حوارية سنوية على مدى يومين، تعقد كل مرة في منطقة من لبنان الهدف منها تناول قضايا تهم الشباب يختارونها بأنفسهم، مثل: الشباب وتحديات العام 2000- الشباب اللبناني والاعلام- الشباب والدين- الشباب والآخر- الشباب والعولمة- لبنان الهوية والتراث وغيرها.
- تشجيع الشباب للمبادرة والاحتفال بالمناسبات والاعياد من اجل التعرف على تنوع الممارسات والطقوس الدينية في مختلف المناطق اللبنانية، مثل الاحتفال بعيد البربارة، وإقامة إفطار رمضاني وغيرها يشارك فيها الشباب من كافة المناطق والانتماءات.

و - الانجازات:

- الوصول الى عدد كبير من الشباب اللبناني من خلال المخيمات وندوات الحوار والرحلات السنوية وتأثرهم بأهداف البرنامج، فبات هؤلاء الشباب مقتنعين بأهمية الحوار والتواصل

والتعرف على الآخر، كما وعوا اهمية مشاركتهم في الحياة العامة. وهم اليوم يتضامنون مع بعضهم البعض في كثير من المواقف على كافة اختلافاتهم السياسية والدينية.

د - آلية العمل واتخاذ القرارات:

- يشرف على البرنامج ويساهم في تنفيذ انشطته الاطراف التالية:
- مجلس امناء: يضم شخصيات ثقافية واجتماعية وسياسية ونقابية ينعقد مرتين في السنة، لإقرار البرنامج السنوي وتأمين مستلزمات تنفيذه، وينتخب هيئة من رئيس ونائب رئيس وامين سر. والمجلس مفتوح لكل شخصية تسهم في انجاح البرنامج
 - مجلس تنسيق الأندية المشاركة في البرنامج: يضم ممثلين عن الاندية والمؤسسات يساهم في تنفيذ الانشطة المقررة واقتراح أنشطة جديدة.
 - لجنة الاتصال: تضم الشباب الذين شاركوا في المخيم والنشاطات ويرغبون في الاستمرار في فعاليات البرنامج وتعد اللجنة اجتماعها مرة في الشهر
 - المشرف العام للبرنامج، وهو الذي يدعو الى اجتماع المؤسسات والتنسيق ومتابعة تنفيذ التوصيات والقرارات والاقتراحات، بمساعدة لجنة إشراف تنفيذية مؤلفة من منسق البرنامج ومدير المخيم وبعض اعضاء مجلس التنسيق ولجنة الاتصال

إن طريقة اخذ القرارات ذات اتجاهين، اي من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق. فالامانة العامة تقرر البرنامج السنوي الذي بدوره يناقش في مجلس تنسيق الاندية ولجنة الاتصال التي تضم شباب. وببدي الشباب رأيهم في البرنامج ويقترحون مواضيع للمناقشة في المخيمات التي تؤخذ بعين الاعتبار. كما ان وجود منسقة للبرنامج اساسي في ابقاء قنوات الحوار والتواصل مفتوحة وشفافة بين كافة هيئات البرنامج من اجل ان يبقى صوت الشباب عالياً.

ز - نقاط القوة الداخلية:

- الانسجام بين رؤية واهداف البرنامج والممارسة من خلال الانشطة
- البرنامج نابع من حاجة: الحاجة الى تلاقي الشباب اللبناني والحوار والتعرف على بعضهم البعض وعلى وطنهم

- التمويل محلي ولا نعتمد على تمويل خارجي يضع شروط وعوائق. كما ان الجزء الكبير من التمويل عيني، مثل تقديم باصات للنقل، وجبات طعام للمشاركين، طباعة بروشورات وغيرها
- عدم وجود اطار تنظيمي يحد الشباب ويحد اندفاعهم وحماسهم
- توثيق لعمل المخيمات واوراق عمل حوار الاجيال، الذي يساعد على حفظها ونشرها
- عقد لقاءات متابعة مع الشباب بعد المخيم من اجل تعزيز التواصل معهم

ح- نقاط الضعف الداخلية:

- لا استقرار في التمويل. فالدولة لا تمويل البرنامج لأنه غير مسجل. إذ يمكن تطوير البرنامج اكثر في حال وجود تمويل اكبر.
- عدم وجود اطار تنظيمي متكامل لا يسمح بإيجاد آلية محاسبة داخل البرنامج

ط- الفرص الخارجية:

- الجمعيات والمؤسسات والشخصيات الشريكة في البرنامج مستمرة بدعمها. كما ان بلديات المناطق المضيفة للمخيمات تساهم في تمويل المخيمات

ي- التحديات الخارجية:

- شعور الشباب بالقمع على المستوى العام في مرحلة ما بعد تجربتهم في البرنامج. فهم يمضون اوقاتاً حلوة في المخيم، يتحاورون ويشاركون ويتدربون على الديمقراطية. ولكن بعد انقضاء المخيم وعودتهم الى الحياة العامة، يواجهون القمع في البيت والمجتمع والحياة العامة، فيعيشون حالة من الاضطراب
- خوف الاحزاب من البرنامج، اذ يعتقدون انه ينافسهم ويسرق شبابهم
- ايجاد آلية تنظيمية لا تتعارض مع رؤية واهداف البرنامج
- استمرارية التواصل مع الجمعيات الشريكة في البرنامج
- عدم مقدرة الشباب المشاركة في اللقاءات بسبب كلفة المواصلات الباهظة، ولكن البرنامج يحاول تغطية الكلفة قدر الإمكان
- عدم وجود مركز للبرنامج، فهو يحل ضيفاً على المراكز الثقافية في المناطق المضيفة للمخيمات والندوات

- المحيط العام التقليدي في البلد غير داعم للبرنامج، اذ لا يناسبه التواصل بين الشباب وانصهارهم وطنياً
- وجود بعض الحزائيات الضيقة في المناطق حيث تقام المخيمات، مما يعيق مشاركة بعض الاطراف المحلية

ك- اين نحن اليوم:

ان برنامج شباب لبنان الواحد قائم يستهدف الشباب اللبناني، ولكن الانجازات بالرغم من انها جيدة الا انها غير كافية، والحاجة ما زالت ملحة لتحقيق رؤية واهداف البرنامج. كما يوجد حاجة للتنشيك مع اطراف اخرى وزيادة الوعي حول اهمية العمل الجماعي. كذلك، ان غياب سياسات شبابية وطنية تتوجه الى حاجات الشباب اللبناني وتطلعاته عامل لا يساعد المبادرات الشبابية مثل برنامج شباب لبنان الواحد التي تعمل على فتح وتعزيز الحوار بين الشباب اللبناني على المستوى الوطني.

ل- الرؤية المستقبلية:

نتطلع الى تطوير عملنا من خلال وضع اطار تنظيمي للعمل بهدف تفعيله، مع المحافظة على مشاركة الشباب وتعزيزها في البرنامج من خلال تفعيل النشاطات التي يختارها الشباب. كما نتطلع الى الوصول الى الجهات التي ما زالت بدون موقف واضح من فكرة اهمية الحوار الوطني وتقبل الآخر وتمكين الشباب من اجل ممارسة الديمقراطية.

4. مسار السياسات الشبابية

أ- الخلفية

نبعت مبادرة السياسات الشبابية من برنامج التنمية الشبابية الذي طبقه اتحاد غوث الأولاد منذ سنة 1995 وحتى صيف 2003 ، والذي هدف إلى تحريك الشباب وتمكينهم للعمل مع الأطفال، ولتطوير ذواتهم ومجتمعاتهم المحلية. بعبارة اخرى، هدف البرنامج الى تشجيع الشباب على المشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم وأخذ المبادرة من اجل إحداث تغيير إيجابي في

مجتمعاتهم. بدأ تطبيق برنامج التنمية الشبابية في أربعة مناطق في لبنان سنة 1995. أما في صيف 2003، فقد طُبق عبر 15 جمعية شريكة، مستهدفاً 8000 طفل وشاب في 80 منطقة في لبنان.

ولكن بالرغم من العمل الموسع مع الشباب، فإن غياب الشباب عن برنامج عمل الدولة (السياسات، الميزانية، البرامج) يشكل عائقاً كبيراً في وجه تحقيق التنمية الشبابية على المستوى الوطني. من هنا جاءت فكرة مبادرة السياسات الشبابية.

ب- المبادرون - متى

أطلقت مبادرة السياسات الشبابية من قبل اتحاد غوث الاولاد بالشراكة مع مكتب الاونيسكو الاقليمي في بيروت وبالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة التي استُحدثت سنة 2000 والتي رحبت بمبادرة السياسات الشبابية. كما شارك في انطلاقة هذه المبادرة خمسون مؤسسة حكومية وغير حكومية ومنظمات دولية خلال ورشة عمل وطنية عُقدت في قصر الونيسكو في آذار 2001.

ج- الرؤية /الاهداف

ان الرؤية التي يطمح المعنيون تحقيقها هي وجود قوانين وسياسات صديقة للشباب في لبنان.

كما ان الهدف العام من هذه المبادرة هو الضغط على الحكومة والمجلس النيابي من اجل وضع وتطبيق قوانين وسياسات تتوجه إلى الشباب في لبنان وتتيح لهم فرصة المشاركة في الحياة العامة كصانعي قرار.

د- الأهداف المحددة

- تحديد حاجات الشباب كما يراها ويعبر عنها الشباب انفسهم، والجمعيات التي تعمل على التنمية الشبابية.
- تصنيف هذه الحاجات في قطاعات محددة: المواطنة، الحريات العامة، الإقتصاد، الإجتماع، الصحة، التربية، الشباب الفلسطيني في لبنان، ثم تشكيل مجموعة عمل حول كل قطاع.
- وضع توصيات لسياسات شبابية استناداً إلى الحاجات المذكورة أعلاه ضمن كل مجموعة

- رفع هذه التوصيات إلى وزارة الشباب والرياضة
- عمل مطلبّي/ ضغط: تخطيط وتطبيق أنشطة عمل مطلبّي في كل قطاع حول مواضيع التوصيات بغية تحويلها الى نصوص تشريعية وتنظيمية تخدم الشباب في لبنان

هـ- الانجازات حتى اليوم

- تشكيل شبكة من 33 مؤسسة شريكة في المبادرة ، وهي اليوم فسحة تتيح الفرصة للتواصل والتكامل في عدد من الأنشطة بين هؤلاء الشركاء.
- إنجاز ملف يشمل كل التوصيات للسياسات الشبابية، والذي وضعته 7 مجموعات عمل استناداً إلى حاجات الشباب.
- وجود 7 مجموعات عمل وضعت بدايةً توصيات السياسات الشبابية، وهي اليوم تخطط لأنشطة عمل مطلبّي. هذه المجموعات تعمل باستقلالية ولكنها تتسق مع الجمعيات التي تمثل.
- تدريب اعضاء مجموعات العمل على المناداة، وتقنيات وادوات العمل المطلبّي
- نجاح اتحاد غوث الاولاد في نقل سكرتاريا مبادرة السياسات الشبابية مداورةً بين الجمعيات الشريكة كي لا تصبح المبادرة معتمدة كلياً على جمعية واحدة اي اتحاد غوث الاولاد. وتستضيف جمعية مدى السكرتاريا خلال عام 2005.
- فتح شراكة مع اتحاد الجمعيات الشبابية في السويد الذي يضم 101 جمعية شبابية. إن هذه الشراكة ستفتح المجال امام الجمعيات الشريكة في كلا البلدين لتبادل الخبرات في مجال التنمية الشبابية والمناداة والعمل المطلبّي، كما انها ستساهم في تأمين تمويل لانشطة العمل المطلبّي في إطار مسار السياسات الشبابية.

و- الانشطة

نفذت مجموعات العمل عدة أنشطة مطلبية حول مواضيع توصيات السياسات الشبابية، نذكر منها الآتي:

- مجموعة عمل التربية: نفذت المجموعة 4 لقاءات توعية حول الدمج التربوي في المخيمات الصيفية القائمة في بعلبك، مرجعيون، البترون، وحاصبيا خلال صيف 2003 بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية وبعض الجمعيات الغير حكومية. كما اجتمعت بوزير التربية السيد

- سمير الجسر لحنه على إدخال موضوع الدمج التربوي ضمن اولويات الوزارة واستراتيجياتها. وقد كلف الوزير شخص في الوزارة لمتابعة الموضوع مع مجموعة عمل التربية.
- مجموعة عمل الشباب الفلسطيني: عقدت المجموعة لقاء موسع مع الهيئة الطلابية في حرم جامعة القديس يوسف في بيروت بهدف التعرف على الآخر، اي طلاب اليمين اللبناني ومناقشة نقاط محورية منها: السلاح في المخيمات، التوطين، حق العمل والتملك، الحقوق المدنية (الصحة، التعليم) للشعب الفلسطيني المقيم في لبنان، وضع المخيمات. إن الهدف البعيد المدى للمجموعة هو فتح حوار مع اليمين اللبناني الراض للوجود الفلسطيني في لبنان، وكسب تأييده لحصول الفلسطينيين على حقوقهم المدنية خلال فترة اقامتهم في لبنان.
 - مجموعة عمل الحريات: عقدت مجموعة الحريات ورشة عمل مع محامين وناشطين حول قانون الجمعيات الصادر سنة 1909. هدفت الورشة الى اجراء قراءة نقدية للقانون ومناقشة الثغرات والخروج بالتعديلات اللازمة بغية رفعها الى وزارة الداخلية لاحقاً.
 - مجموعة عمل الصحة: عقدت المجموعة لقاء مع وزير الشباب والرياضة لإطلاعها على نشاطها المطالب في مجال الصحة، والذي يهدف الى إدخال منهجية من شاب الى شاب في الوزارات التي تنفذ أنشطة مع الشباب واعتماد هذه المنهجية لنشر التوعية والثقافة الصحية في تلك الأنشطة. إن دور وزارة الشباب والرياضة، كما تراه مجموعة الصحة في هذا الموضوع، هو المبادرة في إدخال هذه المنهجية الى الوزارات التي تعمل مع الشباب، والتشبيك معهم لدمج هذه المنهجية في الأنشطة التي تقوم بها هذه الوزارات مع الشباب المتعلقة بقطاع الصحة.

ز - آلية العمل واتخاذ القرارات:

لقد اختبر اتحاد غوث الأولاد خلال السنتين الاولتين من اطلاق المبادرة في آذار 2001 عدة نماذج عمل من اجل ضمان استمرارية وديمقراطية هذا المسار. وكان النموذج الأنسب عبارة عن آلية عمل وليس هيكلية جامدة أو إطار تنظيمي ضيق أو مجموعة علاقات تراتبية. تعتمد آلية العمل مبدأ المشاركة والفكر والعمل الجماعي.

تتألف الآلية من العناصر التالية:

- فريق مساند: يضم 11 عضواً، مدراء جمعيات أو أعضاء لديهم صلاحيات اتخاذ قرارات بإسم الجمعية. دور الفريق المساند سياسي، يدعم المسار سياسياً ويؤمن له الرؤية العامة.
- فريق تنسيق: يضم منسقي مجموعات العمل والأعضاء الناشطين فيها. دوره متابعة أنشطة مجموعات العمل، والموضوعات المشتركة بين هذه المجموعات، وتعزيز سبل التعاون بين الجمعيات المشاركة.
- مجموعات العمل: تضم الشباب المستقلين او ممثلي الجمعيات الشريكة في المسار. وهي تلعب الدور الاساسي في المسار المحدد في: وضع توصيات السياسات الشبابية بناءً على حاجات الشباب، رفعها الى وزارة الشباب والرياضة، تخطيط وتنفيذ أنشطة عمل مطلبي حول مواضيع التوصيات.
- سكرتاريا/ منسق: إختيار جمعية تلعب دور السكرتاريا، على أن يتم اختيار هذه الجمعية مداورةً. على المنسق ان يقوم بعمل السكرتاريا، حضور كافة الاجتماعات، التوثيق، التيسير، متابعة تطبيق الأنشطة، وتقديم موجز شهري للفريق المساند حول تقدم المسار.

ح- نقاط القوة الداخلية:

- التزام الشباب والشركاء بمسار السياسات الشبابية: حضور الاجتماعات والمساهمة في الانشطة بشكل تطوعي
- وجود حس بالملكية الجماعية للمسار لدى كافة الشركاء
- التنوع: خلفيات الشركاء متنوعة وتمثل عدة ألوان مما يؤدي الى غنى في الافكار والآراء
- إن ديناميكية المسار سلّطت الضوء لدى الجمعيات على اهمية المناداة بالتنمية الشبابية
- ان المسار نبع من حاجة ملموسة، وهي الحاجة الى سياسات شبابية في لبنان، كما ان توصيات السياسات الشبابية وأنشطة العمل المطلبي تستند الى حاجات الشباب.
- الشباب في مجموعات العمل هم صانعو القرار وليس منفذون فقط. ذلك يعكس مشاركة الشباب الفعلية في المسار
- العمل ضمن موارد مادية محدودة
- عقد ورش عمل داخلية لتقييم مراحل المسار المختلفة
- يشكّل المسار "سلة"، حيث بإمكان الشركاء وضع خبراتهم وتجاربهم، والتزود بما ينقصهم

- التشبيك بين 33 جمعية شريكة في المسار مستمر في سنته الرابعة
- التواصل بين الشباب اللبناني والفلسطيني داخل المسار
- اعتماد مبدأ المداورة في ما يتعلق بسكرتاريا المسار

ط- نقاط الضعف الداخلية:

- التنوع قد يستهلك الكثير من الوقت للتوصل الى حلول
- عدم امكانية كل الشباب الناشط المشاركة في المسار بسبب دوام المدرسة، الجامعة، العمل، او الشباب المقيم خارج نطاق بيروت
- الحاجة لبناء قدرات اعضاء مجموعات العمل: التخطيط استراتيجياً بشكل ممنهج، اللغة الانكليزية (خاصة في التعاطي مع جمعيات اجنبية)، استعمال الكمبيوتر من اجل زيادة فاعلية وسرعة العمل
- غياب ثقافة التشبيك في مجتمعاتنا العربية، ووجود المنافسة السلبية بدلاً منها
- نشوء بعض الخلافات بين ممثلي الجمعيات في مجموعات العمل ورؤساءهم في الجمعيات، نتيجة التزام الشباب القوي في المسار والذي يكون احياناً على حساب الجمعية
- عدم مقدرة الجمعيات الشريكة تعيين احد موظفيها بصورة مستمرة ليمثلها في المسار، فتغيير الاشخاص يؤدي الى إبطاء العمل بعض الشيء
- اعتماد المداورة في سكرتاريا المسار اعاق في بعض الاحيان القنوات المفتوحة في آلية عمل المسار

ك- الفرص الخارجية:

- استحداث وزارة الشباب والرياضة سنة 2001، ذلك يعكس اهتمام الحكومة بتلك الفئة العمرية
- تغطية الإعلام لبعض أنشطة العمل المطلبي
- حرية العمل المطلبي في لبنان، كون ذلك ممنوع في كثير من البلدان العربية
- فتح شراكة مع اتحاد الجمعيات الشبابية في السويد سنة 2005، إذ يساعد ذلك على التشبيك دولياً ورسم آفاق جديدة

- تبني الأمم المتحدة لموضوع السياسات الشبابية في المنطقة العربية والعمل مع الدول العربية لتحقيقها

ل- التحديات الخارجية:

- إن الحكومة وجمعيات التنمية الشبابية لا يتكلمون اللغة نفسها في ما يتعلق بالتنمية: الحكومة لديها صورة منمطة عن الشباب (سلبيين/ تنظر اليهم كمشكلة) وتريد هي رسم دور لهم، في حين أن الجمعيات ترى الشباب أنهم عنصر إيجابي لديه قدرات، تعمل هي على تنمية قدراته ليكونوا صانعي قرار.
- اقتصار مفهوم العمل المطلوب لدى الجمعيات على المظاهرات فقط وعدم إعتقاد وسائل مختلفة تكون اكثر فاعلية في احيان كثيرة
- النظرة الدونية للشباب واعتبارهم جيل المستقبل وان دورهم اليوم مُلغى
- جعل الإعلام شريك استراتيجي يتبنى موضوع السياسات الشبابية، وان لا يقتصر دوره على تغطية بعض الانشطة فقط
- الإعلان ونشر كافة أنشطة ووثائق المسار
- إيجاد آلية عملية للوصول إلى شركاء جدد واستيعابهم كشركاء في المسار
- تأمين تمويل غير مشروط
- عدم اكتراث النظام السياسي للعمل المطلوب
- إن ولاء بعض الشباب لطائفتهم وليس للوطن وضعف حس المواطنة لديهم يشكل عائقاً لمطالبتهم بسياسات شبابية وطنية
- التمييز ضد الفلسطينيين في لبنان

م- اين نحن اليوم:

ان مجموعات العمل بصدد التحضير لسلسلة أنشطة مطلبية حول مفاهيم تتدرج في إطار المواطنة، وقانون الجمعيات الصادر سنة 1909، ومتابعة اللقاءات بين الشباب اللبناني والفلسطيني، وورشة عمل تستهدف الوزارات التي تعمل مع الشباب حول كيفية استعمال منهجية من شاب الى شاب في مجال التنقيف الصحي. إضافةً الى هذه الانشطة، نود استقطاب شباب

وجمعيات جدد الى مسار السياسات الشبابية بهدف توسيع دائرة الشركاء وبالتالي زيادة الأثر. كما سيتم تبادل خبرات المسار مع عدة جمعيات شبابية من السويد من خلال الشراكة مع اتحاد الجمعيات الشبابية في السويد.

ن - الرؤية المستقبلية:

نطمح في مسار السياسات الشبابية الى تحقيق التالي:

- إنشاء منبر شبابي ذات تمثيل في كافة المناطق اللبنانية يؤمن للشباب فسحة للالتقاء وتخطيط وتنفيذ أنشطة تنمية شبابية والتعبير عن مشاكلهم وحاجاتهم ومطالبهم. كما نطمح انشاء مركز رئيسي لهذا المنبر في بيروت هدفه اىصال صوت الشباب من كافة المناطق الى صانعي القرار في البرلمان والحكومة. كما نطمح ان يمثل هذا المنبر الشباب دون ان يرتدي صبغات طائفية وسياسية ضيقة، وان يصبح قوة ضاغطة على صانعي القرار من اجل تطبيق سياسة شبابية عادلة ومراجعتها وتطويرها بصورة مستمرة
- ان يصبح المسار نموذج ناجح وتجربة فريدة لمشاركة الشباب في وضع وتطبيق ومراقبة السياسات الشبابية الوطنية تتعلم منها الجمعيات في الوطن العربي وفي العالم اجمع.

5. خلاصة عامة حول التجارب الاربع:

إن التجارب الاربعه اعلاه نبعت من حاجة ملموسة، وهي ضرورة التعرف على الآخر في الوطن والتواصل وتنمية الحس الوطني والممارسة الديمقراطية بهدف إحلال الانصهار الوطني في فترة ما بعد الحرب. كما ان الحاجة في مسار السياسات الشبابية كانت ضرورة وضع وتنفيذ سياسات شبابية وطنية تتوجه الى حاجات الشباب وتطلعاتهم، وتعزز مشاركتهم في الحياة العامة.

ومن خلال قراءتنا لهذه التجارب الاربعه، نرى ان نسبة نجاح هذه التجارب مرتبطة بمدى مشاركة الشباب في تحديد الحاجات وموضوعات العمل واختيار الانشطة وتنفيذها وفي صناعة القرار على مختلف المستويات ضمن هذه المبادرات.

ففي انتظارات الشباب، تم تنظيم المخيم الاول سنة 1995 بناءً على استمارة لتحديد حاجات الشباب كانت قد أُجريت في فترة سابقة، ومن بعدها اصبح الشباب يقترحون مواضيع المخيمات والندوات. كما ان مكتب انتظارات الشباب، وهو الهيئة التي يتم فيها صناعة القرارات، مفتوح للجميع ويضم اعضاء شباب يشاركون ويناقشون ويبدون رأيهم في كافة القرارات المتعلقة بانتظارات الشباب، دون ان ننسى وجود اللجنة الوطنية للمتابعة التي تبحث التوجهات العامة لانتظارات الشباب. فالشباب موجودون في هيئة صناعة القرار الى جانب اعضاء آخرين غير شباب.

اما بالنسبة لبرنامج شباب لبنان الواحد، فإن البرنامج يحدد نوع الانشطة، مثل المخيم، رحلة الاستقلال ورحلة الجلاء، إلا ان هنالك حيز كبير للشباب لاختيار وتحديد محتوى وشكل الانشطة. اما بالنسبة لصناعة القرار، فالشباب موجودون في هيئة منفصلة وهي لجنة الاتصال، إلا ان قنوات الحوار والتواصل وإبداء الرأي ورفع التوصيات مفتوحة مع مجلس الامناء والمشرف العام من خلال التنسيق الفاعل للبرنامج.

في تجربة مسار السياسات الشبابية، نبعت الفكرة من قبل جمعية تعمل في مجال التنمية الشبابية، إلا ان انطلاقة المبادرة وتحقيق اهدافها العامة والمحددة كانت بمشاركة الشباب منذ البداية. فالشباب والجمعيات الشبابية حضروا المؤتمر الاول وشاركوا في تحديد حاجات الشباب وتصنيفها في قطاعات، ومن ثم العمل على وضع توصيات لسياسات شبابية ضمن مجموعات عمل، والقيام بأنشطة عمل مطلبي على صانعي القرار لاحقاً من اجل تحويلها الى نصوص تنظيمية وتشريعية. فالشباب موجودون في صلب صناعة القرار على كافة المستويات في هذه المبادرة.

اما بالنسبة الى اتحاد شباب لبنان، فقد نبعت الفكرة من حاجة ملحة، ولكن اقتصر الاهداف والانشطة على فكرة تعزيز العلاقات اللبنانية السورية دون التطرق الى المواضيع التي تشكل اولوية لدى الشباب اللبناني حدّ من انتشار التجربة على الصعيد الوطني ومن مشاركة الشباب اللبناني من كافة الاطراف. إذ يعتبر البعض ان الموضوع الاوحد في الاتحاد مُسقط على الشباب ولا يعكس حاجاتهم وتطلعاتهم الاساسية. اما بالنسبة الى صناعة القرار، فالشباب وإن كان بعضهم منتسباً في الاتحاد، إلا انه مغيب في هيئات صناعة القرار التي تتم في الهيئة الادارية والتي لا تضم شباب، بل تقتصر على ممثلي الاحزاب الموالية.

سابعاً - تطلعات حول سياسات شبابية مستقبلية

بناء على ما ورد في هذه الدراسة من تعريفات ومفاهيم تنموية وعرض لتجارب وممارسات الجمعيات مع الشباب وتحليلها وبحث القوانين التي ترعى الجمعيات الشبابية وعرض جهود وزارة الشباب والرياضة المتواضعة حتى بداية سنة 2005 في مجال إعطاء حيز للتنمية الشبابية في إطار عملها، بناء على كل ما تقدم، نرفع هنا عدداً من التوصيات نتوجه بها بدرجة اولى الى الوزارات المعنية والسلطة التشريعية المعنية بتعديل وتحديث القوانين والى السلطة القضائية لكي تأخذ دورها حيث هو مطلوب، واخيراً الى الجمعيات والشباب لكي يعوا حقوقهم المنصوص عليها في القوانين والضغط من اجل تطبيقها بالشكل الصحيح دون تمييز او استتسابية.

القسم الاول- تحديد الجمعية الشبابية والنشاط الشبابي: نوصي وزارة الداخلية وتحديدًا دائرة الجمعيات ان تضع معايير تنموية محددة لمتابعة نشاط الجمعية الشبابية ليس وفق المبدأ فقط، كأن تعتمد الجمعية مصطلحات تنموية وشبابية في انظمتها الداخلية والاساسية وفي اهدافها، بل عملياً في ممارسة الجمعية لانشطتها، مثل:

- أن يكون اغلب مؤسسي الجمعية الشبابية دون الثلاثين من العمر
- إلزامية وجود آلية عمل واضحة في الجمعية الشبابية تضمن القيام بأنشطة شبابية على ان توضح الآليات كيف يحدد الشباب حاجاتهم- كيف يخططون لها ويمولونها وينفذونها دون تأثير العناصر الغير شابة في الجمعية.

القسم الثاني - القوانين التي ترعى الجمعيات الشبابية: في ما يتعلق بقانون الجمعيات الصادر سنة 1909، نوصي كل من وزارة الداخلية والسلطة القضائية تطبيق القانون بشكل صحيح. وهذا يتضمن ما يلي :

- اعتماد مبدأ العلم والخبر وليس الترخيص
- منع الاجهزة الامنية من التدخل في تأسيس الجمعيات

- منع موظفي وزارة الداخلية من التدخل في تأسيس الجمعيات خاصة من ناحية فرض نموذج محدد للنظامين الداخلي والاساسي على الجمعيات. كما ومنعهم تقاضي اي عمولة مالية من الهيئة التأسيسية عند تأسيس الجمعيات من اجل تسريع الإجراءات الادارية ومحاسبتهم في حال تقاضيهم اي عمولة
- منع مندوبي وزارة الداخلية من حضور الانتخابات الدورية للجمعيات، كما منعهم منعاً باتاً تقاضي اي عمولة مالية من الجمعيات في مواسم انتخابات الجمعيات. فقد بات معروفاً وجود تعرفه تتراوح بين \$100 و \$300 يتقاضاها موظفو وزارة الداخلية عند التأسيس او انتخابات الجمعيات. كما ان هذه الظاهرة باتت تشكل تجارة منظمة داخل وزارة الداخلية، وهي طبعاً غير شرعية ويجب استئصالها.
- ان تلعب السلطة القضائية دورها في البتّ بوضع الجمعيات وان لا تسمح لوزارة الداخلية بتّ هذا الأمر عنها
- كما ندعو إلى تعديل المادة الثانية في القانون، وذلك بالمطالبة بعدم حصر تأسيس الجمعيات بسنّ محدد (سنّ العشرين كما ورد في القانون) تماشياً مع اتفاقية حقوق الطفل التي صدّق عليها لبنان، والتي تعطي الطفل الحق في تأسيس الجمعيات والانخراط فيها.

بالنسبة لقانون الجمعيات الصادر سنة 2002 عن وزارة الداخلية، نوصي بإلغاء هذا القانون للأسباب التالية:

- كونه يكبّل حرية الجمعيات من ناحية التأسيس والممارسة والتمويل، وكونه يعتمد مبدأ الترخيص ويشرّع فكرة مراقبة إدارة الجمعيات والتدخل الاستتسابي في عملها. ونلفت هنا انه لو كان هذا القانون يراقب نوعية عمل الجمعيات وفقاً لمعايير تضعها وزارة الشباب والرياضة، لكان امرٌ أيجابي إذ اننا نبرر المراقبة بهدف تحسين عمل واداء الجمعيات.
- عدم صحة وجود اكثر من قانون واحد للجمعيات. فتعدد قوانين الجمعيات عملية غير ديمقراطية يفتح المجال للاستتسابية في التعاطي مع الجمعيات والتأثير على حرية واستقلالية عملها.
- وجود قانون جمعيات صادر عن وزارة الشباب والرياضة وملزم للجمعيات والاندية الشبابية (خاصة اليافعين الذين ما زالوا في سن العشرين) امرٌ يميز ضد الشباب كمواطنين، ويضرب مواطنيتهم بالصميم ويتعاطى معهم كمجرد فئة عمرية بحتة لا كمواطنين كاملي الكرامة

وذوي حقوق متساوية مع باقي المواطنين. إن من حق الشباب اعتماد قانون الجمعيات الصادر عن وزارة الداخلية كمرجعية عند المضي بتأسيس جمعية اسوةً بسائر المواطنين الغير شباب. فعندما تتقدم مجموعة شباب تتراوح اعمارهم بين العشرين والخامسة والعشرين، على سبيل المثال، الى وزارة الداخلية لتقديم طلب تأسيس جمعية، تحيلهم هذه الاخيرة الى وزارة الشباب والرياضة بسبب سنّهم اليافع، مع ان قانون سنة 1909 يجيز لهم تأسيس جمعيات.

- عند المقارنة بين قانون 1909 وقانون 2002، نرى ان الاول يوفر للجمعيات حيزاً من الحرية عند التأسيس والممارسة، ولكنه للأسف يُطبق بشكل خاطئ وتطبيقه هذا مبني على اساس الترخيص وتدخل الاجهزة الامنية ومراقبة عمل الجمعيات وخنق حريتها. اما قانون 2002، فهو جاء ليقونن الممارسة الخاطئة لقانون 1909. وإصدار هكذا قانون يعكس ذهنية ونية الدولة لجهة تشريع قوانين ذات خلفية امنية مخابراتية تضيق الخناق على الحريات العامة في البلد.

القسم الثالث - دور وزارة الشباب والرياضة بين الواقع والمرتجى: ننقدم من وزارة الشباب والرياضة بالتوصيات التالية:

- رسم سياسات شبابية وطنية بالتنسيق والتشبيك مع كافة الوزارات، وبالشراكة مع الجمعيات الشبابية والشباب من خلال الاطلاع على حاجات الشباب ولحظها في السياسات الشبابية. فمن غير المقبول غياب رؤية تنمية شبابية على الصعيد الوطني وغياب الشباب عن برنامج عمل الدولة.
- الضغط على مجلس الوزراء بهدف الحصول على ميزانية اكبر، وتخصيص حيز مناسب من الميزانية على قطاع التنمية الشبابية اسوةً بقطاع الرياضة.
- العمل على إنشاء مجلس اعلى للشباب يكون دوره إيصال صوت ومطالب الشباب الى صانعي القرار والمساهمة في رسم السياسة الشبابية الوطنية، على ان يكون هذا المجلس تابع من المجتمع المدني ولا يُعتبر مكاناً لهيمنة فئة سياسية او طائفية معينة او مكاناً للمحاصصة بحيث يفقد الفعالية المرجوة في تحقيق دوره.

القسم الخامس - المشاركة والتطوع وبناء القدرات: إن المشاركة مبدأ أساسي في العمل التتموي والسياسي على صعيد جمعيات التنمية الشبابية والكشافية والاحزاب السياسية والحكومات. ونحن نتوجه بالتوصيات او التمنيات التالية الى المعنيين بالسياسات الشبابية:

- قبل ان تكون حق مكرس في اتفاقيات حقوق الطفل والانسان، تُعتبر المشاركة حاجة اساسية للنمو الذهني والنفسي والاحتماعي. فالمشاركة اساس لممارسة المواطنة الصالحة. فبقدر ما تُعتبر المشاركة مفهوم مهم، بقدر ما صارت الجمعيات تفهمه وتترك خطورته عندما لا يتناسب مع توجهات بعض منها. فبات بعض الجمعيات يتلاعب على مفهوم المشاركة ويعرف كيف يضع مؤشرات وهمية لقياس المشاركة (او عدم المشاركة) وكيف يُظهر للممول تحقيق المشاركة في الانشطة والمشاريع، في ظل مشاريع تغيب افكار ونفس الشباب وتلبي اهتمامات ومصالح رئيس الجمعية فقط.

- إن العدو الاساسي للمشاركة هو التمييز. وفي الواقع، ان معظم جمعياتنا واحزابنا السياسية تميز بين المواطنين على اساس الدين والطائفة، وفي مجمل الاحوال تميز ضد الشباب، والفتيات/ النساء تحديداً، وتميز كذلك ضد اصحاب الجنسيات الغير لبنانية والأقليات. فلكي نحقق المشاركة على صعيد الوطن، من المهم ان نبدأ في تطبيقها في البيت والمدرسة والمجتمع والجمعية والحزب، لكي نضغط لاحقاً لوضعها في النصوص التشريعية والتنفيذية. فمن المهم ان نتعود على ممارسة المشاركة طوعاً قبل ان تصبح ملزمة في القانون. موازاةً مع ذلك، علينا ان نتعود التخفيف من سلوكياتنا الخاطئة مثل التمييز والغاء الآخر.

الملاحق

استمارة حول الجمعيات الشبابية الفاعلة في لبنان (جمعيات ذات بعد وطني وجمعيات محلية)

اسم الشخص الذي ادلى بالمعلومات: _____
صفته: _____ رقم الهاتف: _____
تاريخ تعبئة الاستمارة: _____

معلومات اساسية عن النادي/ الجمعية:

إسم النادي/ الجمعية: _____

البلدة: _____ القضاء: _____

عنوان النادي/ الجمعية (هاتف/ فاكس/ بريد الكتروني/ صندوق بريد): _____

إسم الشخص المسؤول في النادي/ الجمعية وعنوانه: _____

الوضع القانوني للنادي/ الجمعية:

مرخص أ غير مرخص ف

إذا كان النادي/ الجمعية مرخصاً، اذكر رقم العلم والخبر وتاريخه _____

- يرفق نسخة عن النظام الاساسي والنظام الداخلي
- نسخة عن أعضاء الهيئة الإدارية والعلم والخبر

المنتسبون إلى النادي:

- عدد الذكور: _____ عدد الإناث: _____

- سنّ المنتسبين (تاريخ الميلاد): _____

الهيئة الادارية:

- عدد الذكور: _____ عدد الإناث: _____

سنّ أعضاء الهيئة الادارية (تاريخ الميلاد): _____

- هل يتم انتخاب أعضاء الهيئة الادارية بشكل دوري؟ نعم أ كلا ف

حدد وتيرة انتخابات الهيئة الادارية منذ 1992 وحتى اليوم: _____

- متى تمّ انتخاب الهيئة الادارية الحالية؟ _____

الأهداف والانشطة

أذكر أهداف النادي/ الجمعية:

-
-
-
-
-
-

كيف تمّ وضع الأهداف؟

هل تقومون إعادة النظر بالأهداف؟ كيف؟

نوع الأنشطة :

ف ثقافي ف اجتماعي ف رياضي أ بيئي
ف غيره، حدد:

أذكر أهمّ الأنشطة التي نفذها النادي/ الجمعية خلال العامين المنصرمين 2004 / 2003:

كيف يتمّ توزيع الأدوار في تنفيذ الأنشطة؟

هل يقوم النادي/ الجمعية بأنشطة وفقاً لخطة سنوية معدة سلفاً؟

أ نعم ف كلا

إذا نعم: من يضع الخطة؟

من يقرّ الخطة؟

إذا نعم، إرفق آخر خطة وضعها النادي.

إذا كلا: أذكر كيف يحدد النادي/ الجمعية أنشطته وكيف ينفذها:

هل يضع النادي خطة استراتيجية لعمله للسنوات المقبلة؟ نعم أ
كلا ف إذا نعم، أشرح كيف:

اذكر الفئات التي يستهدفها النادي/ الجمعية:

اذكر المناطق التي يعمل فيها النادي/ الجمعية:

التوثيق:

هل يتم توثيق الأنشطة التي يقوم بها النادي/ الجمعية؟ نعم ف كلا أ

إذا نعم، ما هي ادوات التوثيق المستخدمة: آلة تصوير ف
تقارير ف غيره، حدد أ:

التقييم:

هل يتم تقييم أنشطة النادي/ الجمعية؟ نعم أ كلا ف

إذا نعم، من يقيم الأنشطة، ما الذي يُقيم؟ وكيف تتم عملية التقييم؟

التنسيق والتشبيك:

هل يعتمد النادي/ الجمعية على استراتيجية التنسيق والتشبيك مع اطراف اخرى؟
نعم ف _____ كلا أ _____ إذا نعم، ما الهدف من ذلك؟

اعط امثلة: _____

مركز وتجهيزات النادي/ الجمعية:

هل يتوفر مركز مستقل للنادي/ الجمعية؟ نعم ف _____ كلا ف _____

إذا نعم: هل هو إيجار أو ملك خاص للنادي/ الجمعية؟ _____
الرجاء تحديد عدد الغرف _____ و إرفاق نسخة عن الخارطة أو رسمها

هل يوجد أرشيف أو ملفات إدارية :
نعم ف _____ كلا ف _____

أذكر أهم التجهيزات المتوفرة:

أجهزة حاسوب ف _____ مكتبة ف _____ آلة تصوير أ _____
هاتف ف _____ فاكس أ انترنت ف _____ غيره، حدد أ: _____

حدد نوع التجهيزات التي تستخدم لدعم أنشطة النادي/ الجمعية

- تجهيزات رياضية: _____
- تجهيزات بصرية وسمعية: _____
- تجهيزات أخرى: _____

الموارد البشرية:

اذكر عدد الموظفين: _____ ما هي مهامهم؟ _____

اذكر عدد المتطوعين: _____ ما هي مهامهم؟ _____

ما هي المهارات/ الكفاءات التي يتمتع بها الموظفون؟

ما هي المهارات/ الكفاءات التي يتمتع بها المتطوعون؟

في حال وجود موظفين بدوام كامل، هل هم منتسبون الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؟
نعم أ كلا ف

هل يوجد شخص محدد يقوم بأعمال:

السكرتيريا: نعم ف كلا ف إذا نعم: أذكر اسمه: _____
المحاسبة: نعم ف كلا ف إذا نعم: أذكر اسمه: _____
محامي: نعم ف كلا ف إذا نعم: أذكر اسمه: _____
غيره، حدد: _____

بناء قدرات النادي:

هل يقوم النادي بتأهيل وتدريب الموظفين بشكل دوري على اساليب عمل جديدة؟
نعم ف كلا أ
إذا نعم، اعط امثلة: _____

هل يقوم النادي ببناء قدرات وتدريب المتطوعين على مواضيع تنموية مختلفة؟
نعم ف كلا أ

إذا نعم، اعط امثلة: _____

وضع النادي/ الجمعية المالي:

هل حصل النادي/ الجمعية على مساعدات؟ نعم أ كلا ف

حدد الجهة ونوع المساهمة :

دولية مادية عينية ، نوعها _____
محلية/ خاصة مادية عينية ، نوعها _____

□ حكومية □ مادية □ عينية ، نوعها _____
أ خاصة/ تمويل ذاتي
غيره، حدد: _____

من يضع موازنة النادي/ الجمعية السنوية؟ _____

من يقر الموازنة؟ _____

الرجاء إرفاق موازنة النادي للعامين 2004/2003

نقاط القوة والتحديات:

ما هي نقاط القوة والفرص المتاحة امام النادي/ الجمعية؟ _____

أذكر أهم التحديات التي تواجه النادي/ الجمعية :
داخلياً (مثلاً: موارد بشرية، متطوعين، خبرات، تمويل، نظام محاسبة، هيكله النادي/ الجمعية،
غيره)

خارجياً (مثلاً: منافسة، اعتبارات سياسية عدم تقبل المجتمع المحلي للنادي/ الجمعية، غيره): _____

ملاحظات عامة: _____

إسم الباحث: _____

استمارة حول "المشاركة والتطوع" في الجمعيات الشبابية الفاعلة في لبنان

اسم الشخص الذي ادلى بالمعلومات: _____
صفته: _____ رقم الهاتف: _____
تاريخ تعبئة الاستمارة: _____
اسم النادي/ الجمعية/ الحزب: _____

التخطيط:

من يشارك في التخطيط الاستراتيجي للنادي/ الجمعية/ الحزب؟ _____

هل يتم الاخذ برأي الشباب ما دون العشرين؟ نعم ف كلاف

إذا نعم، اشرح كيف: _____

من يضع الميزانية السنوية للنادي/ الجمعية/ الحزب؟ _____

هل يطلع المتطوعون والفئات المستهدفة على الميزانية السنوية؟ نعم أ كلاف

الأنشطة:

ما هي المعايير التي على اساسها يتم تحديد مواضيع الانشطة؟

- _____
- _____
- _____
- _____

هل تجاوب هذه الانشطة على حاجات الشباب؟ نعم ف كلاف
اشرح كيف:

كيف يشارك الشباب في اختيار الانشطة والتخطيط لها؟ اعط امثلة.

من يحدد ميزانية الانشطة؟

هل يطالع المتطوعون والفئات المستهدفة على ميزانية الانشطة؟ نعم أ كلاف

التقييم:

كيف تتم عملية التقييم؟

كيف يشارك الشباب في التقييم؟

ما هو دور الشباب المتطوعين في النادي/ الجمعية/ الحزب؟

ملاحظات عامة:

اسئلة النقاشات المركزة والمعقمة Focus Group Discussion

الاسئلة التالية موجهة الى اشخاص موارد:

- كيف تحددون "الجمعية الشبابية" ؟
- كيف تحددون "نشاط شبابي" ؟
- كيف تعتمدون مشاركة الشباب في جمعياتكم؟
- الى اي مدى يشارك الشباب في عملية التخطيط، وتحديد الانشطة ووضع الميزانية لها داخل الجمعية؟

- هل تستقطبون متطوعين؟ لماذا؟
- ما هو برأيكم دور المتطوعين؟
- كيف تعمل مؤسساتكم لتمكين الشباب للوصول الى المعلومات؟
- يتعرض الشباب لأنواع شتى من القمع (في البيت، المدرسة، المجتمع، النظام السياسي/ مجتمع ذكوري)، كيف تقاربون هذا الواقع لكي يتولد عند الشباب حس تقدير الذات؟
- ايضاً، كيف تفتحون لهم مجالات للتعبير عن الذات وعن الرأي؟
- كيف تعملون لتعزيز حس المبادرة والقيادة عند الشباب؟

لائحة اسئلة للمقابلات مع المبادرات الشبابية الاربعة: شباب لبنان الواحد، اتحاد شباب لبنان، انتظارات الشباب، مسار السياسات الشبابية.

- الخلفية/ الحاجة/ لماذا المبادرة؟
- من هم المبادرون؟ متى؟
- ما هي الرؤية/ الأهداف؟
- ما هي آلية العمل المتبعة لتحقيق الاهداف؟
- ما هي الانشطة التي قمتم بها؟
- ما هي الانجازات حتى اليوم؟
- من يتخذ القرارات؟ كيف؟
- ما هي نقاط القوة عندكم؟

- ما هي نقاط الضعف؟
- ما هي الفرص المتاحة امامكم اليوم لتحقيق اهدافكم؟
- ما هي التحديات التي تواجهكم اليوم؟
- أين تجدون انفسكم اليوم؟
- ما هي رؤيتكم المستقبلية؟

عينة من الجمعيات الشبابية

| # | إسم الجمعية | قطاعات العمل | الفئات المستهدفة | العنوان |
|---|---|---------------------------------------|---|------------------------|
| 1 | مركز التواصل الإجتماعي- أجيال | ثقافة/ حقوق الإنسان | الشباب | الهاتف: 1 (961) 304226 |
| 2 | مؤسسة عامل | تنمية إجتماعية/ صحة/ تربية/حقوق إنسان | نساء/ شباب | الهاتف: 1 (961) 304910 |
| 3 | مركز المعلومات العربية للفنون الشعبية (ARCPA) | ثقافة/ تربية/ حرف/ | الشباب/ ذوو الاحتياجات الاضافية/ اللاجئين | الهاتف: 1 (961) 819970 |
| 4 | جمعية خدمات التطوع (AVS) | تفعيل التطوع/ بناء قدرات الجمعيات | كل فئات المجتمع | الهاتف: 1 (961) 797247 |
| 5 | شبيبة ضد المخدرات | تربية/ تأهيل مدمنين | الشباب/ المدمنين/ الاهل | الهاتف: (961) 9 942856 |

| | | | | |
|----|---|---|---|---------------------------|
| 6 | جمعية تنظيم الأسرة في لبنان | تنمية إجتماعية/ صحة | الشباب/ النساء | الهاتف: 1 (961) 311978 |
| 7 | إتحاد المقعدين اللبنانيين | تنمية إجتماعية/ حقوق إنسان | ذوو الاحتياجات الإضافية | الهاتف: 1 (961) 650417 |
| 8 | حركة حقوق الناس | تربية/ حقوق الإنسان | الشباب/ الطلاب | الهاتف: 1 (961) 585403 |
| 9 | الحركة الإجتماعية | تنمية بشرية | النساء/ الشباب/ الأطفال/ الحرفيين | الهاتف: (961) 1 381879 |
| 10 | جمعية حقوق الإنسان الجديدة | تربية / حقوق إنسان | الطلاب/ الشباب | الهاتف: 3 (961) 293693 |
| 11 | تجمع أم النور | صحة/ ادمان/ حقوق انسان/ ترفيه ورياضة | شباب | الهاتف: 9 (961) 210285 |
| 12 | جمعية العناية الصحية | تنمية مجتمعية/ صحة | الشباب/ مرضى السيدا/ مدمني المخدرات | الهاتف: 1 (961) 482428 |
| 13 | النجدة الشعبية اللبنانية | بيئة/ صحة / حقوق الإنسان/ تنمية مجتمعية | الشباب/ الأطفال/ النساء | الهاتف: 1 (961) 315963 |
| 14 | جمعية أركانسيال (Arc en Ciel) | تنمية مجتمعية/ ذوو الحاجات الخاصة/ إغاثة | | الهاتف: 1 (961) 564630 |
| 15 | ورشة الموارد العربية | إنتاج موارد حول التنمية المجتمعية | الشباب/ الأطفال/ الطفولة المبكرة | الهاتف: 1 (961) 742075 |
| 16 | الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات (LADE) | حقوق الإنسان/ بناء المجتمع المدني/ انتخابات | الطلاب/ الشباب/ المرأة | الهاتف: 1 (961) 741412 |
| 17 | المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم | تربية/ الشباب/ حقوق الإنسان | | الهاتف: 1 (961) 325450 |
| 18 | مؤسسة معروف سعد الثقافية | تنمية مجتمعية/ صحة/ تربية | | الهاتف: 7 (961) 725001 |
| 19 | مؤسسة رينيه معوض | تنمية ريفية/ تطوير مشاريع صغيرة/ صحة/ بيئة | اطفال/ نساء/ شباب/ المزارعين | الهاتف: 1 (961) 613367 |
| 20 | تجمع المؤسسات الأهلية في صيدا | تنمية مجتمعية/ تربية/ / بيئة/ حقوق الإنسان/ | الأطفال/ الشباب ذوي الاحتياجات الإضافية | الهاتف: 7 (961) 725277 |
| 21 | تجمع الهيئات من أجل حقوق الطفل في لبنان | تربية/ صحة/ حقوق الإنسان/ الشباب | | الهاتف: 1 (961) 395644 |

| | | | | |
|----|---|---|---|---------------------------|
| 22 | جمعية الشبيبة للمكفوفين | تربية/ حرف/ عمل مطلبي | نوي الاحتياجات الاضافية | الهاتف: 1 (961) 364259 |
| 23 | جمعية عمل تنموي بلا حدود- نبع | تنمية مجتمعية | الأطفال/ الشباب | الهاتف: 7 (961) 732601 |
| 24 | مركز الأطفال والفتوة- شاتيلا | تنمية مجتمعية | الأطفال/ الشباب | الهاتف: 1 (961) 704325 |
| 25 | جمعية المرأة الخيرية | تنمية مجتمعية/ صحة | النساء/ الشباب | الهاتف: 1 (961) 822708 |
| 26 | جمعية النجدة الإجتماعية | تدريب حرفي/ مهني- نشاطات المرأة- رياض أطفال | | الهاتف: 1 (961) 302079 |
| 27 | جمعية مجموعة سوا | تنمية مجتمعية | الأطفال/ الشباب | الهاتف: 3 (961) 436924 |
| 28 | بيت أطفال الصمود | ثقافة/ رياضة/ | أطفال/ شباب | الهاتف: 3 (961) 233073 |
| 29 | جمعية مدى | سياحة بيئية/ تنمية بشرية | الشباب/ النساء (فئات مهمشة) | الهاتف: 3 (961) 893614 |
| 30 | جمعية اللقاء | ثقافة/ عمل مطلبي/ | طلاب/ شباب | الهاتف: 1 (961) 360919 |
| 31 | الخط الأخضر (Green Line) | تربية/ بيئة/ تراث// حماية الحيوان | الجميع | الهاتف: 1 (961) 746215 |
| 32 | جمعية الشبان المسيحيين | تنمية مجتمعية/ صحة/ حقوق انسان/ تربية/ بيئة | الاطفال/ الشباب/ المرأة/ البالغين المحتاجون | الهاتف: 1 (961) 490640 |
| 33 | شباب للسينما والمسرح - شمس | مسرح / ثقافة | شباب | الهاتف: (961) 1 366085 |
| 34 | جمعية الشباب للتوعية الإجتماعية (YASA) | توعية/ سلامة السير | كل فئات المجتمع | الهاتف: 3 (961) 601972 |
| 35 | إبريق الزيت | حقوق الطفل، برنامج على صوت الشعب | الاطفال | الهاتف: 3 (961) 851377 |
| 36 | جمعية ثقافة لكل الناس | مواطنة/ ثقافة/ سينما | كل فئات المجتمع | الهاتف: 3 (961) 687822 |
| 37 | جمعية العمل من أجل خيار مدني (APAC) | حقوق الإنسان، مواطنة | | الهاتف: 3 (961) 908307 |
| 38 | الصليب الأحمر اللبناني | إسعافات أولية/ قيادة | | الهاتف: 1 (961) 372802 |
| 39 | الهلال الاحمر الفلسطيني | | | |
| 40 | نادي الساحة | | | |
| 41 | الجمعية التعاونية الثقافية | | | |

| | | | |
|--------------------------------|-------------------------------|---|--|
| | | | للانتاج السينمائي والسمعي والبصري- بيروت د. س. |
| | | | 42 حماية لبنانية للمثليين- حلم |
| الهاتف: - (961) 499767/8/9 (1) | اطفال/ شباب/ مرأة/ مسنين/ | معونات/ صحة/ تربية/ ادمان/ حقوق انسان/ رياضة وترفيه/ اغائة | 43 رابطة كاريتاس لبنان |
| | | | 44 الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان |
| | | | 45 لجنة حقوق المرأة اللبنانية |
| | | | 46 جمعية حماية وتنمية الثروة الحرجية |
| | | | 47 تيار المجتمع المدني |
| الهاتف: - (961) 305596 (1) | اطفال/ شباب | حقوق انسان/ صحة/ تربية/ بيئة/ رياضة وترفيه | 48 اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني |
| الهاتف: - (961) 305596 (1) | اطفال/ شباب | حقوق انسان/ صحة/ تربية/ بيئة/ رياضة وترفيه/ تراث | 49 اتحاد مراكز الشباب الفلسطيني |
| الهاتف: - (961) 365892 (1) | اطفال/ شباب/ مرأة/ مسنين | صحة/ ثقافة | 50 اجيالنا |
| الهاتف: - (961) 646506 (1) | اطفال/ شباب/ مسنين/ معوقين | تنمية مجتمعية | 51 جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت |
| الهاتف: - (961) 362883 (1) | اطفال/ شباب | تربية/ بيئة/ حقوق انسان/ دمج اجتماعي/ بيئة ترفيه ورياضة | 52 فرح العطاء |

لائحة المراجع التي اعتمدت عليها الدراسة:

- قانون الجمعيات الصادر سنة 1909
- قانون الجمعيات الصادر عن وزارة الشباب والرياضة سنة 2002
- هيكلية وزارة الشباب والرياضة التي رُفضت في مجلس الوزراء
- قانون تنظيم وزارة الشباب والرياضة الصادر سنة 2004
- تقرير اللجنة الاستشارية لوزير الشباب والرياضة السابق د. سيبوح هوفنانيان
- دراسة نقدية لجمعية حقوق الإنسان الجديدة حول قانون الجمعيات الصادر عن وزارة الشباب والرياضة، آذار 2003.
- تقرير ورشة عمل حول " قانون الجمعيات في لبنان"، اتحاد غوث الاولاد، تموز 2002